



المجلد 2، الجزء 28 - أسبوع 3، ديسمبر 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

## النشرة الأسبوعية

أسبوع 3 : ديسمبر 2009

### النص البشري في سوائه وإضرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات ديسمبر 2009

الفهرس

- 4      **الثلاثاء 2009-12-01:**  
823- التدريب عن بعد: الإشراف على  
العلاج النفسي (68)
- 13      **الإربعاء 2009-12-02:**  
824- الحزن اليقظ، وآلام الرؤية/البصرة
- 20      **الخميس 2009-12-03:**  
825- عودة إلى الألعاب النفسية، لتعويض الصمت
- 24      **الجمعة 2009-12-04:**  
826- حوار/بريد الجمعة
- 46      **السبت 2009-12-05:**  
827- ..كل عام ونحن، وأنتم، من جنس  
البشر العظيم !
- 49      **الأحد 2009-12-06:**  
828- معايرة؟ ... أم "مثل أعلى"؟
- 52      **الاثنين 2009-12-07:**  
829- يوم إبداعى الشخصى: حكمة  
الجانين: تحديث 2009
- 54      **الثلاثاء 2009-12-08:**  
830- التدريب عن بعد: الإشراف على  
العلاج النفسي (69)
- 62      **الإربعاء 2009-12-09:**  
831- تسول الحب، والاعتمادية الرضعية (1 من 2)
- 71      **الخميس 2009-12-10:**  
832- تسول الحب، والاعتمادية الرضعية (2 من 2)
- 82      **الجمعة 2009-12-11:**  
833- حوار/بريد الجمعة
- 111      **السبت 2009-12-12:**  
834- كيف استطاع نجيب محفوظ أن "يجب":  
كل هذا الحب !!؟
- 113      **الأحد 2009-12-13:**  
835- كم نحتاجك يا شيخنا الآن أكثر من  
أى وقت مضى!!
- 116      **الاثنين 2009-12-14:**  
836- يوم إبداعى الشخصى: حكمة  
الجانين: تحديث 2009

- الثلاثاء 15-12-2009:
- 118 837- التدريب عن بعد: الإشراف على  
العلاج النفسي (70)
- الإربعاء 16-12-2009:
- 127 838- إعادة تنظيم واستجابات أصدقاء  
لفرض "الخب"
- الخميس 17-12-2009:
- 136 839- بنضج الوجدان البشري: حركة  
"لتعارفوا" (الخب)
- الجمعة 18-12-2009:
- 144 840- حوار/ بريد الجمعة
- السبت 19-12-2009:
- 169 841- دعوة للدعاء لفريق الجزائر  
بالفوز في كأس العالم !!!
- الأحد 20-12-2009:
- 171 842- شبكة العلوم النفسية العربية،  
ومعركة أم درمان
- الإثنين 21-12-2009:
- 174 843- يوم إبداعى الشخصى: حكمة  
الجانين: تحديث 2009
- الثلاثاء 22-12-2009:
- الإربعاء 23-12-2009:
- الخميس 24-12-2009:
- الجمعة 25-12-2009:
- السبت 26-12-2009:
- الأحد 27-12-2009:
- الإثنين 28-12-2009:
- الثلاثاء 29-12-2009:
- الإربعاء 30-12-2009:
- الخميس 31-12-2009:

837- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (70)

العلاج النفسي، والعلاقات الحارمية

**د. محمود شلقامي** : ... هو شاب عنده 30 سنة التانى من أربعة إخوه، معاه بكالوريوس بيشتغل في شركة خاصة، يعنى هو جالى تقريباً من سنه، كان بيشتكى من أعراض اكتئاب وقلق كده، وكان فيه شوية أعراض وسواسية ودى كانت أول مرة يطلب فيها العلاج

**د. يحيى** : وبعدين؟

**د. محمود شلقامي** : هوا جالى من سنه تقريباً هنا في المستشفى،.. بعد فترة فضل منتظم معاً لفترة 4 شهور الدنيا أحسنت شوية بالدواء، وشوية بالجلسات، الأمور مشيت.

**د. يحيى** : كان بييجى كل أسبوع بانتظام ؟

**د. محمود شلقامي** : أيوه، منتظم، كان بييجى كل أسبوع

**د. يحيى** : وبعدين؟

**د. محمود شلقامي** : في نهاية الأربعة شهور كانت الدنيا أحسنت بشكل واضح خالص بالنسبة للأعراض اللى هو كان جى بيها، وفجأة قال لى إنه عايز يقول لى حاجه ما قالها ليش، كان أول مرة يكلمنى فيها، يعنى زى ما يكون كان محرج قبل كده

**د. يحيى** : يبقى انت نجحت تكتسب ثقته غالباً ، إيه الحاجة دى بقى؟

**د. محمود شلقامي** : هو له أخت أصغر منه بـ 10 سنين يعنى سنها دلوقتى 20 سنه تقريباً، من 8 سنين حصلت بينهم علاقة جنسية كاملة ، كان هو عنده 22 سنة وهى 12- 13 حاجة كده

**د. يحيى** : طيب طيب وبعدين

**د. محمود شلقامي** : العلاقة الجنسية دى استمرت بينهم لمدة سنتين

- د. يحيى :** علاقة كاملة ؟ يعني مابقيتش بنت
- د. محمود شلقامى :** أيوه، مابقيتش بنت
- د. يحيى :** كانت كل قد إيه
- د. محمود شلقامى :** إحنا قعدنا حسيناها كده تقريباً كانت حصلت تقريباً 8 مرات فى خلال السنين دى كلها
- د. يحيى :** غريبة !! متأكد ؟ 8 مرات بس؟ وكل مرة كاملة
- د. محمود شلقامى :** لأه، قصدى تمان مرات كاملة، والباقى مش كاملة
- د. يحيى :** الباقى يعني كل قد إيه ، وازاى ؟
- د. محمود شلقامى :** معنى مداعبات كتير بقى، مالهش عدد
- د. يحيى :** وأهلهم كانوا فين
- د. محمود شلقامى :** لأهما اهلهم موجودين، وهما بيعملوا الحاجات دى فى الوقت اللى بيكون أهلهم بره البيت
- د. يحيى :** مش هوه له أخوات تانيين
- د. محمود شلقامى :** ليهم يعنى، فيه أخ أكبر منه ده متجوز ومسافر بره، وفيه ما بينه وما بين أخته دى أخ مات فى حادثة من 6 سنين
- د. يحيى :** الأخ مات من ست سنين، والعلاقة من 8 سنين مش كده؟
- د. محمود شلقامى :** من 8 سنين
- د. يحيى :** يعنى قبل موت الأخ ده بسنتين
- د. محمود شلقامى :** أيوه
- د. يحيى :** بعد موت الأخ زادت العلاقة ولا زى ما هى
- د. محمود شلقامى :** لأ بدأت تقل، بدأت تقل لغاية لما وقفت خالص
- د. يحيى :** وقفت إمتى؟
- د. محمود شلقامى :** وقفت تقريباً من بعد وفاة الأخ بسنه يعنى من 5 سنين بالضبط
- د. يحيى :** ولما وقفت العلاقة انقلبت إيه ؟
- د. محمود شلقامى :** بقوا واخدين جنب من بعض كده
- د. يحيى :** يعنى كره؟ خوف؟ رغبة من بعيد؟ ندم؟ أى حاجة؟
- د. محمود شلقامى :** اللى هو بيوصلهول إنه حاسس بالذنب طول الوقت

د. يحيى : وهي؟

د. محمود شلقامى : أنا ماشفتش البننت

د. يحيى : هوه بيصلى

د. محمود شلقامى : القصة دى بعد ما أنتهت، وبعد وفاة أخوه دخل فى قصة دين وبدأ يصلى، ومرى دقن

د. يحيى : وهي متحجبة؟

د. محمود شلقامى : أيوه، متحجبة الحجاب العادى

د. يحيى : قابلتها

د. محمود شلقامى : لأ ما قبلتهاش

د. يحيى : طلبت مقابلتها

د. محمود شلقامى : ماحدث فى العائلة كلها يعرف إنه بيتعالج من أصله .

د. يحيى : ليه؟

د. محمود شلقامى : يعنى هو محي عن أهله إنه بييجى العيادة، حاولت معاه أكثر من مرة انه يجيب حد أقابله، بس ما ركزتش على أخته، ما كنتش عارف أنا لو قابلت أخته كنت ممكن أعمل إيه، يمكن كنت أضرب خمة أكثر. يعنى الموضوع صعب على تمام

د. يحيى : بتقول هوه كان معاك بقاله 4 أشهر

د. محمود شلقامى : لأ ، هوه كان معايا بقاله سنه، قعد منتظم معايا فى الأول 4 شهور وبلغنى بالقصة دى قرب آخر الأربع شهور الأولانيين

د. يحيى : وبعدين؟

د. محمود شلقامى : قطع خالص

د. يحيى : إيه ده، يعنى قال لك القصة دى، وراح خالع بعدها على طول؟

د. محمود شلقامى : مش على طول، حكي عن الذنب، مرة اتنين وبعدين قطع كل الشهور دى، وبعدين جه من يومين

د. يحيى : جه يعمل إيه بقى ؟

د. محمود شلقامى : انا حاقول لحضرتك حالاً، هوه جه من يومين بيقول لى ان حصل إن الحكاية اتكررت، والعلاقة الجنسية رجعت، وإنه متلخبط جدا .

د. يحيى : هى البننت بقى عندها كام سنه دلوقتى ؟

د. محمود شلقامى : هى أصغر منه بـ 8 سنين هى دلوقتى 22 سنه

**د.جيجي :** وهو 30، بس لما بدأت العلاقة كان عندها 12 أو 13 سنة ، وهو 22 مش كده

**د.محمود شلقامى :** تقريبا

**د.جيجي :** هه، وبعدين، ولما العلاقة رجعت يعنى، رجعت كاملة، ولا مداعبات خفيف خفيف؟

**د.محمود شلقامى :** لأ، كاملة، حصلت المرة دى تقريبا من شهر، وهو بيقول إنه متشكك هو وهى إن يكون حصل حمل

**د.جيجي :** كمان ؟ !

**د.محمود شلقامى :** أنا مش مصدقه قوى المرة دى

**د.جيجي :** برافو عليك، مش معنى كده إنك تكذبه، بس الحكاية ملخلخلة شوية حبتين.

**د.محمود شلقامى :** أنا مش مصدقه انها حامل، يعنى حتى الطريقة اللى بيحكى بيها وإحساسه بالموضوع مش هوه

**د.جيجي :** السؤال إيه بقى بعد ما أتفتنا بالمعلومات الصعبة دى

**د.محمود شلقامى :** أنا مش عارف أعمل إيه فعلاً، مش عارف أتصرف فى الحالة دى خالص

**د.جيجي :** الحكاية دى فعلا بقت حكاية، أديكو زى ما انتم شايفين المجتمع من بزّه رايح فى ناحية، ومن جوه زى ما يكون رايح الناحية التانية، الحكاية بتزيد فعلا، ولا يمكن عمل مسح ليها عشان نعرف تواترها، إحنا فى العيادات معلشى بنعرف أكثر وأكثر عشان الثقة، ومريض بقى وكلام من ده، إنما حقيقة الوضع فى المجتمع الأوسع تقريبا ما حدش عارفه، وفى المناطق اللى إحنا ينتصروا إنها محافظة ومتدينة وكلام من ده ، تبص تلاقى مفاجآت مرعبة، يعنى مثلا أنا لاحظت إنها فى الصعيد مش أقل من حتت تانية ، يمكن أكثر، وفيه جملة سمعتها مش فى عيادتي، كنت باتناقش مع حد قال لى إن البنات فى الصعيد يقولوا على أبوهن لما يعملها "هوه أول بلخه"، يعنى المسألة مش ضرورى تبقى غصين عن البنات وكلام من ده، المهم تكون فى السر، أنا مش عارف أقول لك إيه يا محمود، حدد سؤالك أكثر، هى البنات خلصت جامعة؟

**د.محمود شلقامى :** أيوه، خلصت الكلية

**د.جيجي :** 22 سنة، وخلصت!! تبقى شاطرة، ماشى الحال

**د.محمود شلقامى :** أيوه كانت بتنجح السنه بسناتها

**د.جيجي :** خلى بالك المسألة فيه فرق بين إن ده يحصل وعندها 12 أو 13 سنة، وإنه يحصل تانى بعد فترة وهى عندها 22 سنة، ومتخرجة



**د. محمود شلقامى :** ما انا عارف، أنا حسيت كده، أعمل أنا إيه؟

**د. يحيى :** إحنا نمشى واحدة واحدة، الأول تفكر نفسك إنك طبيب، وطبيب نفسى، وفي نفس الوقت إنت في مجتمع مصرى، إلى كررنا فيه ميت مرة إن الطبيب والد، والمصابة إنك في الحالة دى والد العيان ، ووالد اخته برضه، مع إنها ماهياش عيانتك، إحنا هنا بنتعلم كده، ولا إيه، يبقى نبتدى بالمصيبة اللى ما تأكدناش منها بتاعة الحمل دى، لازم نتأكد منها، مش من كلامه، ما انت شاكك في كلامه وبتقول إنه وهو بيحكى عن الموضوع ده زى ما يكون الحكاية مش كبيرة ولا حاجة، يعنى مش باين على وشه برغم إنه ببسالك، يا أخى إنت دكتور، وعارف إن اختبار الحمل بسيط في أى أجزخانة حتى ببلاش، ولا بتلاتة تعريفة، يبقى تطلب منه بشكل واضح إنه يعمل، عند مختص، في معمل، في مستشفى، دا مجرد عينة بول من غير ما هى تروح ولا حاجة، على قد ما انا فاكرك،

**د. محمود شلقامى :** وإذا رفض

**د. يحيى:** يرفض بتاع إيه بقى؟ ما أظنشى، مهما كان بيكذب، أو مش عارف حجم المصابة، هوه نفسه عايز يعرف المسألة وصلت لحد فين،

**د. محمود شلقامى :** وإذا طلع إيجابى ، يعنى حامل، أنا أعمل إيه

**د. يحيى:** هوه احنا مش قلنا الطبيب والد، لو بنتك لا قدر الله وانت عرفت، حا تعمل إيه؟

**د. محمود شلقامى :** يا نهار اسود،

**د. يحيى:** اسود أبيض، الوالد والد

**د. محمود شلقامى :** أنا مش قادر أتصور

**د. يحيى:** برضه طبيب، والطبيب والد ، سواء اتصور أو ما اتصورشى

**د. محمود شلقامى :** يعنى إيه؟

**د. يحيى:** الوالد والد، فيه والد يمكن يضرها بالنار لما يعرف انها حامل، وإذا عرف إنه من اخوها أظن حا يضرهم هما الاتنين، وفيه والد يستر ويستغفر ويسند لحد ما تعدى، تختار تكون مين في دول؟

**د. محمود شلقامى :** إلى تشوفه حضرتك

**د. يحيى :** أنا مالى ياعم، كفاية اللى عندى، هوه انت تفكر إن مش كل يوم باتدبس التدبيسة دى وقدها عشر مرات أشكال وألوان؟ المهم بعد التحليل أظن ما فيش حل إلا إنها تسقط نفسها وفورا، وانت عندك حجة علمية إنها بتاخذ أدوية عشان ما ينزلشى العيل متشوه، ما هو لازم البنت حاتعب نفسها وتاخذ دوا، مش كده ولا إيه؟!

**د. محمود شلقامي :** مش ده يبقى تحايل؟

**د. يحيى:** تحايل إيه يا ابني، دي مصيبة سوداء، وهى فعلا حا محتاج دوا غالباً من الأدوية اياها دي، ثم إحنا فى إيه ولا فى إيه، المسألة بدرى بدرى، والبننت لازم تتستر، برغم إنها لحد دلوقتى مش العيانة، أخوها هو اللى بيجيلك، مش كده ؟

**د. محمود شلقامي :** أيوه، لكن هى اللى حا تعمل عملية، يبقى لازم اشوفها عشان افهمها وكده

**د. يحيى:** عليك نور، بس خلى بالك إنت لازم تبقى حذر جدا إن هما يستعملوك من غير إذنك، يعنى بالشكل ده إنت تنتهزها فرمة، وتتعرف على البننت بعد ما كان صعب تقابلها من أصله عشان هو قال إيه حتى عن أهله، يبقى ده سبب وجيه، وتساعدهم هما الإثنين إنهم يشوفوا حجم الورطة، وتخط شروطك لصالح علاج الولد، ولصالح مستقبل البننت فى نفس الوقت.

**د. محمود شلقامي:** ما انا خايف الحكاية تتقلب وعظ وإرشاد، وحضرتك بتنبنها إن ده ماينفعشى

**د. يحيى:** وعظ وإرشاد إيه يا جدع انت، إحنا فى مصيبة سوداء، وانت أبوهم هما الاتنين، والحكاية متقطعة، ومتفتتة ، ولازم تلحق تنقذ ما يمكن إنقاذه .

**د. محمود شلقامي:** يعنى أعمل إيه؟

**د. يحيى:** هو انت خايف لو طلعت حامل، ونصحت بتسقيطها من إيه يعنى؟! خايف أحسن تعود عليها وتستسهل، يعنى هى جت على كده، إنت عارف المسألة الأخلاقية دي مش عايضة تسهيلات وتلاكيك، يعنى انت بتصدق إن حبوب منع الحمل هى المسئولة عن انتشار ممارسة الجنس فى البنات الصغيرات اللى فى بلاد بره؟ دي قيم وتنظيمات اجتماعية وثقافية، وكله داخل فى كله، إنت تآدى دورك، وتمنع الأذى، وتاخذ بإيد اللى محتاج لك، وتسبب الأمور بعد كه تنظم نفسها. الثقافة الجنسية دلوقتى فى عدد من بلاد بره إنهم يعلموا العيال ازاي ما يجيلهمشى إيدز، والبنات ازاي ما يجبلوش وهما صغيرات، إنت الست اللى كانت حا تبقى نائب الرئيس ما كين ده ولا مش عارف اسمه إيه، إنت عارف دعايتها كانت عبارة عن إيه؟

**د. محمود شلقامي :** لا ما اعرفش

**د. يحيى :** دي ست من الحزب المحافظ، وبتدافع عن حق حمل السلاح للرجل الأمريكى وكانت ملكة جمال من 20 سنة وعندها 6 عيال ومن ضمنهم بنت حامل، أظن دي كانت من ضمن الدعاية اللى متصورة إنها تنفعها فى الانتخابات، يعنى شايفه إن حمل بنتها يمكن يجبلها كام ميت ألف صوت كده بالصلا عالنى، وحمل السلاح كام ألف، وحلاوتها كام ألف، كل ده وهى مش عارفة أفريقيًا قارة ولاعزبة. يا راجل المسائل بتختلف بين الثقافات اختلافات فظيعة إحنا مش عارفينها، فإنت واجبك

كطبيب إنك انت تبص في المجتمع بتاعك وبسرعة تساهم إيجابياً في مساعدة الناس دول مهما بلغ مستواهم الخلقى أو الدينى عشان يقفوا على رجليهم، ويبدأوا يشوفوا الحدود وهم عايزين إيه بالضبط في حدود ثقافتهم، وطبقتهم ، وقيمهم، وانت تقريبا بتسند من بعيد لبعيد.

**د. محمود شلقامى:** إحنا سبنا العيان، وبتكلم عن أخته اللي انا ما شفتهاش، أنا مش عارف أعمل له إيه

**د. يحيى:** ما دام هوه بييجى ويقطع، وبعدين لما يتزنق ييجى تانى، يرمى في وشك حكاية جديدة وقبل ما تكلمه فيها يقطع، يبقى المسألة عايزة حسم وإعادة تعاقد وإعادة تحديد الهدف والمرحل والكلام ده، يعنى العيان ده بقى أن الأوان تسأله مباشرة هو عايز من العلاج إيه، هي المشكلة أخلاقية، ولا مشكلة إعاقة سلوكية وتكيف، ولا عايز يخش الجنة ولا إيه بالضبط، وبعدها ما يجدد، تحدد انت إن كان عندك اللي هوه عايزه ولا لأه، يمكن في الآخر هو يحدد موقفه في أعراضه وخلص، مثلاً عنده توتر، وعايز يقلل التوتر، وسلامتك وتعيش، ساعته بقى إنت حر، يا تقلل له التوتر بشوية دواء، يا تشوف إيه اللي ورا ده، وبعدين تشوف هو حا يستحمل ولا لأه وكده. كل القضايا الجانبية، والمبادئ، والفلسفات ماهياش موضوع علاج، دى حاجات بتظهر على السطح، وحسب علاقتها بإعاقة أو الأعراض بنحود عليها على قدها، إنما ما يصحش نخرجنا لمسائل تجريدية ولا مطلقة تبعنا عن دورنا الأساسى كأطباء ومعالجين ناس بذاتهم في ظروف كل واحد مختلف عن التاني فيها.

**د. محمود شلقامى:** طيب وهو الجدة ده عايز إيه؟

**د. يحيى:** هوه انت بتسألنى ولا انا اللي أسألك، ثم إنت مش واخذ بالك إن الحاجات دى كانت بتحصل مع اخته ، كل فين وفين، برغم إنها علاقة كاملة زى ما بتقول ، إيه تمان مرات في ما اعرفشى كام سنة، تفتكر إيه اللي كان حايشهم ما يعكوهاش كل يوم، مش لازم كان فيه حاجة زى موانع أخلاقية، أو دينية هي اللي بتهدى اللعب بالشكل ده، حتى لو ما صرحوش بيها لنفسهم بشكل مباشر، إنت لازم تدعيس في المنطقة دى، وحالاتى مؤشرات تحدد لك انت وهو إيه المطلوب في المرحلة دى بالضبط، وإيه اللي ممكن، وده يوصلك لإيه اللي صح

**د. محمود شلقامى:** ده لوجه تانى

**د. يحيى:** لأ بقى، إنت تقعد تدوشنا الدوشة دى كلها ، وما انتش عارف إن كان حايجى ولا لأه، بس عندك حق، ما انت قلت لنا من الأول إنه انقطع، وبعدين طبّ عليك يقول لك الكلمتين اياهم دول، وخلص تضرب اللخمة دى كلها، ما هو انت بقى من حقا تحدد معاه مدى التزامه بالتردد على العلاج في الاتفاق الجديد، مش كده ولا إيه!

**د. محمود شلقامى:** يعنى إن ما جاش منتظم ما كملشى معاه

**د. يحيى:** من حقك طبعاً، ما هو فيه خوف من مجيئه المتقطع ده إنه يكون بيستعملك، حتى وهو مش قصده، يعني كل ما ضميره ينقح عليه، ولا الدين يتحرك جواه، ينط لك، ويتهياً له إنه بالشكل ده بقى مريض ومعذور، ويروح يكمل اللي هو فيه لحد ما ينقح تانى وهكذا، لا ياعم إحنا قلنا ميت مرة إننا نسامح نسامح، ونسمع نسمع، إنما نشغل محلين تحت الطلب لأه وستين لأه.

**د. محمود شلقامى:** طيب والبننت الغلبانة دى، ما حضرتك بتقول إنى مسئول عنها برضه.

**د. يحيى:** ده صحيح، بس هى مسئولة مية فى المية أولاً، إذا كنا نفوت ونعذر ونفهم وهى سنها 12 سنة، دلوقتى هى عندها 22 سنة زى ما بتقول، تبقى مش مسئولة ازاي!!، ثم إنها بالرغم من إنها مش عيانتك بشكل مباشر لكن المسئولية ممتدة زى ما اتفقنا، وعلى فكرة هو لو جابها وكان شجاع مسئوليتك حاتزيد، وفى نفس الوقت، يمكن يوصلك منها كلام تانى، يمكن مثلاً يوصلك منها أسباب تانية للى حصل غير اللذة الجنسية، لأن الحكاية لو كانت جنس وبس، لذة وبس، كانت بقت أكثر من كده بكثير، طالب اللذة للى حصل ما بيهدشى منين ما فيه فرصة، إنما لو هى محتاجة للاعتراف، للشوفان، إنها تشعر إنها متعازة، دى حاجة تانية، ساعات البننت أو الست تدفع الجنس عن الحصول على الحاجات دى وهى مش واحدة بالها، ثم خلى بالك الخبرة الأولى فى السن البدرى ده بتبقى لها وضع تانى، أنا فيه قصة مهمة كتبت لها نقد كويس، اسمها "اسم آخر للظل" مؤلفها واحد اسمه "حسن حسن" كان وصف حاجة كده لإحدى شخصيات القصة، هى بننت، خالها نام معاها وهى يمكن عندها 11 سنة، علاقة كاملة برضه، وهى حست بلذة معينة قعدت تدور عليها بقية حياتها وما لقيتهاش، أظن أنا فهمت ساعتها إيه اللى ممكن تشعر بيه البننت فى السن دى، غير الاغتصاب والكلام ده، يمكن حاجة زى كده هى اللى خلت البننت دى ترجع بعد المدة دى تقبل اللى بيعمله أخوها، موضوع الحارم ده يا محمود موضوع قديم وجوهري ومهم جداً، هو أساسى فى التركيب البشرى نتيجه لتأريخه الحيوانى والإنسانى أيضاً، وما كانشى محتاج كل الدريكة والحواديت اللى فرويد عملها حواليه عشان يفسره بأوديب ومش أوديب والكلام ده، فيه أساطير كثيرة تفسره بشكل أكثر مباشرة ووضوح وتقربنا أكثر من الفكر التطورى، بدل سجن الرموز، وبعدين محتاس ونقعد نخلها يا نعرف يا مانعرفشى. نرجع مرجوعنا للجدع ده، إنت قلت إنه دخل الدين شوية وربى دقنه، مش كده؟ هو لسه مربيتها؟

**د. محمود شلقامى :** أيوه

**د. يحيى:** واخته محبة مش كده؟

**د. محمود شلقامى:** أيوه

**د. يحيى :** خلى بالك أنا مش باسأل عشان أدمغ نوع معين من التدين، لأه، أنا بافكرك إن كل الأبعاد لازم تتأخذ في الاعتبار في المرحلة اللي جاية، يمكن يكون النزوع الديني كامن، أو ناقص، مش بس بتاع الحلال والحرام، لأه بتاع النضج والعلاقة بربناء، اللي هي مش ضرورى تكون هي هي العلاقة بالضمير زى ما بيثيعوا، ده بيبقى جزء لا يتجزأ من النضج الحقيقى

**د. محمود شلقامى:** إزاي؟

**د. يحيى:** لأه بقى، خلىنا في الحالة، وانت عندك في الموقع أنا كاتب كلام كثير في الموضوع ده، وبرضه في النشرة على ما أذكر، أنا فاكر إن منين بتيجى فرصة في الكلام عن الجنس ولا عن الدين بنقول إزاي، وانت كل ما تمارس أكثر وتشوف أكثر، حا تعرف إزاي، وان شاء الله تهضم كل ده لحد ما تعمله لوحده من غير إزاي.

**د. محمود شلقامى:** على الله، شكرا

**د. يحيى:** العفو

الإثنين 16-12-2009

## 838- إعادة تنظيم واستجابات أصدقاء لفرض "المحب"



في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباتولوجي

لوحات تشكيلية من العلاج النفسي والحياة  
شرح على المتن: ديوان أغوار النفس

مقدمة :

ها هو الصديق الكريم: أ.د. جمال التركي يجدد الموقف بشكل حاسم، ويعلنه على ملأ الزملاء في شبكة العلوم النفسية العربية، وهو يجدد يوم الجمعة الأول من كل شهر للحوار حول هذا العمل الذي لم يعد مجرد شرح ديوان أغوار النفس، بل أصبح تحديداً "فقه العلاقات البشرية" إنطلاقاً من ثقافتنا التي يشير إلى هذا الشرح.

اسمح لي يا جمال أن أوجز ما وصلنا إليه على الوجه التالي:

**أولاً:** يتواصل الشرح على المتن وتداعياته كل أربعاء .

**ثانياً:** يدعم الشرح - كلما أمكن - بمقتطف من حالة أو علاج (جمعي بالذات) أو استجابة للعبة (المنهج الجديد) لتوضيح بعض الفروض التي تتخلق من شرح المتن.

**ثالثاً:** يدعم أيضاً باستجابات المشاركين الأفاضل في الألعاب المتعلقة في محاولة لتحقيق الفرض، ونقده، مع ما تيسر من تعقيب محدود أو حوار لمواصلة النقده.

**رابعاً:** يختص الجمعة الأول من كل شهر من بريد الجمعة لمناقشة المنهج واحتوى معاً لسائر النشرات منذ بدأ النشر، مع التركيز على النشرات الأربعة (أو الخمس التي نشرت خلال الشهر المنصرم)

شكراً يا جمال.

ونبدأ اليوم برسالتك الكريمة اعترافاً بالفضل وتأكيداً للدعوة،

دعنا نأمل يا جمال معنا أن نتعرف على النص البشري انطلاقاً من ثقافتنا فعلاً بلغتنا القادرة، متوجهين إلى كل الناس، متكافلين محترمين بعضنا البعض، ما أمكن ذلك، وعلى الله قصد السبيل ومنها جانر.

الحمد لله.

د. جمال التركي

الأخوة الزملاء في شبكة العلوم النفسية العربية

السلام عليكم ورحمة الله

تلقينا في "شبكة العلوم النفسية العربية" بارتياح تخصيص البروفسور يحيى الرخاوي حوار بريد أول جمعة من كل شهر للرد على قراءة الزملاء/تعقيهم على نشرته اليومية الخاصة بـ "دراسات في علم النفس السيكوباتولوجي" (الجزء الثاني) والتي يعرض فيها محاولاته سعيه فك شيفرة النص البشري بقراءته لفقه العلاقات البشرية من خلال عرضه لوحات تشكيلية في العلاج النفسي والحياة إنطلاقاً من شرحه متن "ديوان أغوار النفس".

إننا نقدر هذه المبادرة منه أفضل من تخصيص "يومية الخميس من كل أسبوع" لعرض ردوده، من ذلك أن قصر الفترة الزمنية (أسبوع) قد لا تسمح لبعض منا عرض وجهات نظرهم لما جاء في هذا المحور سواء لافتقار المساحة الزمنية الكافية بالرد أو لتعذر استعاب ما جاء فيها في زمن وجيز.

بهذا الإجراء، تكون **يومية جمعة 1 جانفي (يناير) 2010**، هي اليومية المخصصة للرد على مداخلات الأساتذة والزملاء الكرام، وحتى نكون عمليين أدعو أن تصل البروفسور الرخاوي على بريد النشرة:

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com)

وجهات نظركم في أجل لا يتجاوز أسبوع قبل إصدار اليومية، ليكون موعد **25 ديسمبر** هو آخر موعد لتلقى قراءة اتم للرد عليها في بريد/يومية **1 جانفي 2010**، وكل تجاوز لهذا الموعد يلقي حقه من الرد في **يومية أول جمعة لشهر فيفري**. وإننا (على مستوى الشبكة) نلتزم أن نوزع في بريد مراسلتها أهم الأفكار التي عرضها البروفسور الرخاوي في نشرته الأسبوعية الخاصة بهذه الدراسة في علم السيكوباتولوجي.

إننا نعتقد أن لا نهضة لنا دون غوص في أعماق تركيبتنا و تفكيك شيفرة "الميكانيزمات الواعية و اللاواعية" المستحكمة فينا حتى نعي حالتنا وواقعنا فنأصل فينا ما يجعلنا بشرا سويا مكرما، متجاوزين ما زادنا رهقا واغترابا أبعدنا عن إنسانيتنا لصالح الإنسان فينا وصالح المغترب منا/فينا الذي يظن أنه يحسن صنعا.

إن دعوتنا مشاركتكم إثراء هذا العمل الأصيل للبروفيسور الرخاوي، يدخل في هذا الإطار... حتى نتجاوز تخلفا علميا أبعدا و تبعية همشتنا، بتمحيص ما وصلنا فنقبل ما زادنا/الإنسان توافقا مع ذاتنا/الآخر/الكون/خالقنا، ونفند ما كنا نعتقد أنه علما لا يأتيه الباطل، أضلنا/الإنسان وأشفانا/الإنسان.

الأمل فيكم/فيينا كبير... وما ذلك على الله بعزيز وأن سعيكم سوف يرى ...

دمتم ودام عزمكم وعطاءكم

الدكتور جمال التزكي

\*\*\*\*\*

نشرة اليوم:

(اختبار فرض حركية "الخب" كما ظهرت في النشرات الأخيرة وبالذات لعبة العلاج الجمعي)

الفرض:

"الخب على قمة العلاقات البشرية هو أصل في الوجود البشري، له جذوره في تركيب الإنسان كما خلقها الله، وأمامه صعوبات التطور، ومخاطر التشوية"

\*\*\*\*\*

دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني)

عودة إلى الألعاب النفسية

فيما يلي ست استجابات للعبة التي طرحناها في نشرة 3-2009-12 (عودة إلى الألعاب النفسية، لتعويض الصمت)

(وغداً نكمل ثمانية استجابات أخرى، بالإضافة إلى ما قد يصلنا حتى الغد)

نشرنا منذ أسبوعين عشر لعيات تدور حول الفرض المطروح عن احتمال أن يكون التواصل البشري (الخب)، هو الذي يميز الكائن البشري في رحلته التطورية، وأن ما يلحق بهذا الاستعداد الجاهز هو آليات دفاعية تحول دون ذلك، وتعطله، لكنها في نفس الوقت تعمق الطبيعة البشرية، وتحفزها إلى تصحيح توجهها أولاً بأول لا ستكمال مسيرتها. كان الدافع لهذا الاستطراد إلى هذه الألعاب هو تحريك الحوار حول الفرض المطروح بشكل أو بآخر.

قد ينتهي الأمر إلى أن نكتشف من خلال هذه المحاولات منهجا لبحث الظاهرة البشرية يضيف إلى المناهج الحالية الوصفية، والكمية، والتأويلية، المنهج الذي نكتشفه معا هو الحصول على مزيد من المعرفة بتحريك ما بداخلنا بشكل مباشر،



يبدو بسيطاً وسريعاً، إلا أن له دلالاته الخاصة كما بدت من استجابات هؤلاء الأصدقاء اليوم كمثال:

وسوف نحاول أن نضيف أولاً بأول، كما فعلنا منذ قليل، بعض ما يدعم فروضنا من واقع الممارسة الإكلينيكية التي تكشف عن تلك الخبرات التي تتكشف من الكيان البشري التي يضطر إليها في خبرة التعرية بالمرض،

دعونا نأمل فيما يضيف.

أ. أمل محمود

1- ربنا خلقنا نحب بعض كدهه من غير أي حاجة، بس اللي حصل بقى ..... أنه خلقنا أيضاً بنغير وبنحقد وبنكره بعض وبنعتدى على بعض كمان. امال ليه يعني بنجاهد مع نفسنا. الناس فاكرة الجهاد هو حرمان النفس من المتع الحسية، مع إن الجهاد هو ان احنا نتعلم نتعامل مع غرتنا وتسلطنا، واستجواذنا، وكراهيتنا وعدوانيتنا بطريقة تخلينا نقرب ونعرف نحب.

2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، ..... يبقى بقى ..... مفيش داعى أتعب واجاهد مع نفسى ومع الآخر .

3- ما هو ازاي أحب واحدة (وانا عارف إنه (ا) ممكن يسينى (تسينى) في أي وقت؟!!!! بس برضه ..... مادام ناوى يسيب أو تسيب، يبقى أحسن ما تعبش معاه أو معاه .

4- طب وانا حاخسر إيه لو حبيت واحد ما يستاهلنى الحب، ما دام مش مستنى منه حاجة....، إنما معنى ..... (حكاية ميستاهلنى ديه حتى لو أنا مش مستنى حاجة تخلى الواحد مايبذلش جهد في الحب مادام الثاني مايستهالش. وإلا نبقى بنضحك على نفسنا .

5- أحسن حاجة الواحد يحب اللي بيحبه وبس، طب وانا أضمن مينين إن ..... انى بعرف أحب فعلاً، ومش متهيألى او بادعى أنى باعرف أحب

6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن ..... عشان ما عرفتشهوش ما قدرتش احبه.

7- طيب، إفرض أنا صدقت اللي بتقولوه، وقعدت أحب أحب أحب أحب، وما حدشى حبنى، مش برضه يبقى معنى كده إنى..... أنى متهيألى أنى بعرف أحب، و أن الناس متهيأ لها انها بتعرف نحب.

8- الظاهر إنى أنا فعلا لو مديت إيدى جوه أى حد حلاقيه بيحبنى، بس إيش ضمّنى ..... أنى عرفت امد إيدى جوة، وأن الثاني بيعرف يجب

9- إحنا مخلوقين نخاف من بعض، ونتخانق مع بعض، والحب

بقى يبجي بعدين لما نطمن لبعض، طيب !! يحصل إيه بقى لو  
..... لو أتخافنا مع بعض من غير ما نلفى بعض، وكل واحد  
يقتل كيان الآخر. مش ده ممكن يطمئنا ويقربنا أكثر .

10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما  
دام احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح  
..... اننا نتعلم الأول نشوف بعض. ونشوف نفسنا عندنا آخر  
فى حياتنا. ولا عايزين آخر زينا، أو آخر نستعمله، أو آخر  
يرضى احتياجاتنا وغورنا.

\*\*\*\*

أ. سميح

1- ربنا خلقنا نحب بعض كده من غير أى حاجة، بس اللى  
بيحصل بقى ..... ان احنا بنخاف من هذا الحب.

2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، بس  
يمكن مش شرط، يبقى بقى..... لازم احب الاول.

3- ما هو ازاي أحب واحد(ة) وأنا عارف إنه (ا) ممكن  
يسينى (تسينى) فى أى وقت؟!!!!! بس برضه..... المفروض احبه .

4- طب وانا حاخسر إيه لو حبيت واحد ما يستاهلنى الحب،  
ما دام مش مستنى منه حاجة بالمقابل، إنما يعنى..... اننا  
بأستاهل أتحب برضو.

5- أحسن حاجة الواحد يجب اللى بيحبه وبس، طب وانا  
أضمن منين انه..... يجبنى فعلا.

6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن.....  
يطلع ما بيحبينش.

7- طيب، إفرض أنا صدقت اللى بتقولوه، وقعدت أحب أحب  
أحب ، وما حدشى حبنى، مش برضه يبقى معنى كده إنى.....  
باضحك على نفسى أو بتنازل عن حقى

8- الظاهر إنى أنا فعلا لو مديت إيدى جوه أى حد حلاقيه  
بيحبنى، بس إيش ضمنى..... إنه ما يهريشى.

9- إحنا مخلوقين نخاف من بعض، ونتخاف مع بعض، والحب بقى  
يبجى بعدين لما نطمن لبعض، طيب !! يحصل إيه بقى لو.....  
حبينا من غير خناق.

10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما  
دام احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح..... نكمل  
جنب بعض واللى يحصل يحصل بدون ما نقول حب ومش عارف ايه .

أنا بالبداية حاولت ان اقول العبارات باللهجه  
الفلسطينية بتاعتى واكمل بيها الفراغات وبعد ذلك كنت  
اكتبها بالعامية المصرية اما الفصحى فلم اقرأها اليوم قد  
أحاول مرة أخرى

شكرا .

\*\*\*\*

#### د . أميمة رفعت

- 1- ربنا خلقنا نحب بعض كدهه من غير أى حاجة، بس اللى بيحصل بقى ..... **إحنا مش واخدين بالننا .**
- 2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، .....، يبقى بقى ..... **لازم أخليك تحبني**
- 3- ما هو ازاي أحب واحد وانا عارفة إنه ممكن يسببني في أى وقت؟!!!! بس برضه ..... **بس برضه أحبه .. حد شريكى؟**
- 4- طب وانا حاخسر إيه لو حبيت واحد ما يستاهلشى الحب، ما دام مش مستنية منه حاجة.....، إغما يعنى ..... **حأديله كتير.**
- 5- أحسن حاجة الواحد يحب اللى بيحبه وبس، طب وانا أضمن منين إنه ..... **بيحبني قد ما بأحبه، أنا أحبه و خلاص**
- 6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن ..... **يغدر بي و بعطائي.**
- 7- طيب، إيفرض أنا صدقت اللى بتقولوه، وقعدت أحب أحب أحب، وما حدشى حبني، مش برضه يبقى معنى كده إنى..... **مش عارفة أحب كويس؟**
- 8- الظاهر إنى أنا فعلا لو مديت إيدى جوه أى حد حالاقيه بيحبني، بس إيش ضئى ..... **إن هو يعمل نفس الشيء؟**
- 9- إحنا مخلوقين نخاف من بعض، ونتخانق مع بعض، والحب بقى بيجى بعدين لما نطمن لبعض، طيب!! يحصل إيه بقى لو ..... **ما عرفناش نحب بعض؟**
- 10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما دام احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح ..... **نتعايش؟ مش متأكدة إن فيه كلمة!**

\*\*\*\*

#### د . مدحت منصور

يجب أن نشكر حضرتك على ذلك الجهد المضني وندعو لك بالصحة والعافية فإذا كنا نلهث وراء النشرة فما بالننا بكتابها. ظروفنا جميعا صعبة كمتلقين بين عمل والتزامات وظروف أخرى تزيد من الصعوبات مما يجعلنى أصر على العتب الشديد لأستاذة أمل محمود فما يجعلها تشارك بتلك القوة والجدية يلزمها أدبيا أن تكمل ما بدأتها .

### الألعاب:

- 1- ربنا خلقنا نحب بعض كدهه من غير أى حاجة، بس اللى بيحصل بقى **بننسى**
- 2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، يا بلاش، يبقى بقى **ده مش حب حقيقي**
- 3- ما هو ازاي أحب واحد(ة) وأنا عارف إنه (ا) ممكن يسبينى (تسينى) **في أى وقت؟!!!! بس برضه حكمل أحبها**

### مكرر

- 3-/ ما هو ازاي أحب واحد(ة) وأنا عارف إنه (ا) ممكن يسبينى (تسينى) **في أى وقت؟!!!! بس برضه فضل أحبها**
- 4- طب وأنا حاخسر إيه لوحبيت واحد ما يستاهلشى الحب، ما دام مش مستنى منه حاجة. طز، إنما يعنى **لازم أحبه**
- 5- أحسن حاجة الواحد يجب اللى بيحبه وبس، طب وأنا أضمن منين إن **هو بيحبنى حقيقي**.
- 6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، **مش يمكن يطلع مش هو**

### مكرر

- 6-/ أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن **مش زى اللى أنا متصوره عنه**.
- 7- طيب، إفرض أنا صدقت اللى بتقولوه، وقعدت أحب أحب أحب ، وما حدشى حبنى، مش برضه يبقى معنى كده **إني كسبان وخسران**.
- 8- الظاهر إني أنا فعلا لو مديت إيدى جوه أى حد حلاقيه بيحبنى، بس إيش ضمّنى **إني حبه**
- 9- إحنا مخلوقين نخاف من بعض، ونتخانق مع بعض، والحب بقى ييجى بعدين لما نطمن لبعض، طيب !! يحصل إيه بقى **لو حبيننا بعض قبل الخناق والخوف**
- 10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما دام احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح **العطاء**

### مكرر

- 10-/ أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما دام احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح **العطاء بدل الحب**.
- بعد ما انتهيت من الإجابات والله فرحت، حسيت إني اتعلمت حاجة ولو أنى خفت أكون مفرك الإجابات يعنى هي الأمانة مقابل الإرضاء .

\*\*\*\*\*

د . وليد طلعت

1- ربنا خلقنا نحب بعض كدهه من غير أى حاجة، بس اللى بيحصل بقى ..... ان العلاقات شائكة دائما اكثر ما نتصور

2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، .....، يبقى بقى ..... **استحملنى**

3- ما هو ازاي أحب واحد(ة) وانا عارف إنه (ا) ممكن يسببني( تسيبي) في أى وقت؟؟!! بس برضه ..... **الحب له طعم تاني .. ليه مانديش بعض فرصة**

4- (طب وانا حاخسر إيه لو حبيت واحد ما يستاهلشي الحب، ما دام مش مستنى منه حاجة.....، إنما يعنى ..... **أكيد هاكون أسعد لو حبيى مجد**

5- أحسن حاجة الواحد يحب اللى بيحبه وبس، طب وانا أضمن منين إن ..... **اللى بيحبنى بيحبنى مجد**

6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن ..... **يكون مايعرفش يجب**

7- طيب، إفرض أنا صدقت اللى بتقولوه، وقعدت أحب أحب أحب أحب ، وما حدشى حبنى، مش برضه يبقى معنى كده إنى ..... **هافضل وحيد**

8- الظاهر إنى أنا فعلا لو مديت إيدى جوه أى حد حالاقيه بيحبنى، بس إيش ضمنى ..... ان **الحب ده حايكلفنى اللى ما استحملوش**

9- إحنا مخلوقين نخاف من بعض، ونتخانق مع بعض، والحب بقى بيحى بعدين لما نضمن لبعض، طيب !! يحصل إيه بقى لو ..... **تبقى الأمور أسهل شوية**

10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما دام احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح ..... **نخليها في الخلفية شوية**

خايف أكون بشارك بس عشان بشارك .. معرفش ليه حاسس ان صياغة الجمل فاللعبة المرة دى بالذات كأنها بتفرض عالواحد تكلمة بشكل معين؟؟؟؟!!

كل سنة وحضرتك طيب  
\*\*\*\*\*

أ . محمود مختار

1- ربنا خلقنا نحب بعض كدهه من غير أى حاجة، بس اللى بيحصل بقى ..... **ان فيه ناس أغبية.**

2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، .....، يبقى بقى ..... **الموضوع كده اصعب.**

3- ما هو ازاي أحب واحد(ة) وأنا عارف إنه (أ) ممكن يسيبنى (تسيبنى) فى أى وقت؟!!!! بس برضه .....**حابقى أنا الكسبان. لأنها ما تستاهلشى حى**

4- طب وأنا حاخسر إيه لو حبيت واحد ما يستاهلشى الحب، ما دام مش مستنى منه حاجة....، إنما يعنى..... **لأ دا مستنى منه كثير لو حاجبه.**

5- أحسن حاجة الواحد يحب اللى بيحبه وبس، طب وأنا أضمن منين إن .....**الى بيحبنى ده بيحبنى زى ما أنا عايز.**

6- أنا ما افدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن .....**يطلع حد تانى غير الى أنا شايفه.**

7- طيب، إفرض أنا صدقت اللى بتقولوه، وقعدت أحب أحب أحب ، وماحدشى حبنى، مش برضه يبقى معنى كده إنى.....**عبيط.**

8- الظاهر إنى أنا فعلا لو مديت إيدى جوه أى حد حلاقه بيحبنى، بس إيش ضئى .....**أن أنا اقدر احبه مجد.**

9- إحنا مخلوقين خفاف من بعض، ونتخانق مع بعض، والحب بقى ييجى بعدين لما نطمئن لبعض، طيب !! يحصل إيه بقى لو .....**نسيب لبعض شوية.**

10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما دام إحنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أفترح .....**غارسها وبس زى ما حسينها وبس.**

الخميس 17-12-2009

839 - بنضج الوجدان البشري: حركية "لتعارفوا" (الحب)



فى فقه العلاقات البشرية: دراسة فى علم السيکوباتولوجى

لوحات تشكيلية من العلاج النفسى والحياة  
شرح على المتن: ديوان أغوار النفس

تابع استجابات أصدقاء الفرض الخاص

بنضج الوجدان البشري: حركية "لتعارفوا" (الحب)

مقدمة:

نشرنا أمس إستجابة ست لأصدقاء اللعبة المكتملة للفرض المطروح للمناقشة، والذي نرى أن تحدده على الوجه التالى:

"إن ما يميز الإنسان هو قدرته أن يتعهد جماع مراحل تطوره كما هيأها له خالقه ليطلق طاقة التواصل (المسماة الحب) لتحقيق الوجود البشرى وهو المستوعب لكل تاريخه مراحل تطوره حتى الآن".

\*\*\*\*

وسوف نعرض اليوم تسع إستجابات لنفس اللعبة ثم نناقش الإستجابات الخمسة عشرة الأسبوع القادم.

ملحوظة: يقتصر النشر اليوم على الاستجابات فقط دون ما أضافه المشاركون من تعقيبات تالية لإستجاباتهم مما سوف نناقشه فى بريد الجمعة 2010/1/1 الخاص بمناقشة هذا الفرض الممتد.

\*\*\*\*

دراسة فى علم السيکوباتولوجى (الكتاب الثانى)

عودة إلى الألعاب النفسية

أ. أحمد سعيد

- 1- ربنا خلقنا نحب بعض كدهه من غير أى حاجة، بس اللى بيحصل بقى ..... **إننا بنخلق أسباب للحب**
- 2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، يبقى بقى..... **الحب أصله الحب**
- 3- ما هو ازاي أحب واحد(ة) وأنا عارف إنه (ا) ممكن يسببني (تسببني) في أى وقت؟!!!! بس برضه ..... **باحبه وممكن كمان أتمسك بيه**
- 4- طب وأنا حاخسر إيه لو حبيت واحد ما يستاهلشى الحب، ما دام مش مستنى منه حاجة.....، إنما يعنى..... **أنا استاهل أعيش الحب جوايا**
- 5- أحسن حاجة الواحد يحب اللى بيحبه وبس، طب وأنا أضمن منين إن ..... **اللى باحبه بيحبنى أو اللى بيننا حب اصلا ولا لأ**
- 6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن ..... **هو أتعرف عليا**
- 7- طيب، إيفرض أنا صدقت اللى بتقولوه، وقعت أحب أحب أحب ، وماحدشى حبنى، مش برضه يبقى معنى كده إنى..... **مايعرفش أتحب**
- 8- الظاهر إنى أنا فعلا لو مديت إيدى جوه أى حد حلاقيه بيحبنى، بس إيش ضئى ..... **إنى حاقدر أشيل مسئولية الحب ده**
- 9- إحنا مخلوقين نخاف من بعض، ونتخافق مع بعض، والحب بقى بيجى بعدين لما نضمن لبعض، طيب!! يحصل إيه بقى لو..... **بعدها ماظمنت عرفت إن الحب ده ماينفعش**
- 10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما دام احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح ..... **مساحة القرب في مقابل البعد**

\*\*\*\*

أ. إسرائ فاروق

- 1- ربنا خلقنا نحب بعض كدهه من غير أى حاجة، بس اللى بيحصل بقى ..... **الخوف كتير بيضيع المعنى الحقيقي للحب**
- 2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، يبقى بقى اعرف يعنى أيه حب عشان أعرف استقبله صح
- 3- ما هو ازاي أحب واحد(ة) وأنا عارف إنه (ا) ممكن يسببني (تسببني) في أى وقت؟!!!! بس برضه ..... **هاحبه أيا كانت النتيجة**



4- طب وانا حاخسر إيه لو حببت واحد ما يستاهلشى الحب،  
ما دام مش مستني منه حاجة....، إنما يعني..... **أنا إنسان**  
**محتاج احس إني بأخذ زى ما بأعطي**

5- أحسن حاجة الواحد يجب اللي بيحبه وبس، طب وانا  
أضمن منين إن ..... **أعرف أكمل على طول كده**

6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن .....  
**يجرحتي**

7- طيب، إفرض أنا صدقت اللي بتقولوه، وقعتت أحب أحب أحب  
أحب ، وماحدشي حبني، مش برضه يبقى معنى كده إنى..... **أنا**  
**نفسى محتاج شغل مع نفسى**

8- الظاهر إني أنا فعلا لو مديت إيدي جوه أى حد حلاقية  
بيحيني، بس إيش ضئى ..... **إن ده موجود فعلاً**

9- إحنا مخلوقين تخاف من بعض، ونتخانق مع بعض، والحب بقى  
ييجي بعدين لما نضمن لبعض، طيب !! يحصل إيه بقى لو.....  
**حبيننا بغض النظر عن أى حاجة (خوف أو خناق)**

10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما دام  
احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح ..... **كلمة**  
**القبول للآخر بديل لحد ما ربنا يكرم**

\*\*\*\*

#### أ. أيمن عبد العزيز

1- ربنا خلقنا نحب بعض كده من غير أى حاجة، بس اللي  
بيحصل بقى ..... **أنا بنحب نفسنا وبنترى على حسابات**

2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، يبقى  
بقى..... **أنا باصعبها على نفسى**

3- ما هو ازاي أحب واحد(ة) وانا عارف إنه(ا) ممكن  
يسيبني (تسيئي) في أى وقت؟!؟!?! بس برضه ..... **يفضل جوايا**  
**مشاعر تجاهه**

4- طب وانا حاخسر إيه لو حببت واحد ما يستاهلشى الحب،  
ما دام مش مستني منه حاجة....، إنما يعني..... **ما قدرش**  
**أعمل ده لأنى هازل من نفسى**

5- أحسن حاجة الواحد يجب اللي بيحبه وبس، طب وانا  
أضمن منين إن ..... **الخب ده مايعطلنيش**

6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن .....  
**اتاذى أو أذيه يجي ده**

7- طيب، إفرض أنا صدقت اللي بتقولوه، وقعتت أحب أحب أحب  
أحب ، وماحدشي حبني، مش برضه يبقى معنى كده إنى..... **يبقى**  
**في أنا حاجة غلط**

8- الظاهر إنى أنا فعلا لو مديت إيدى جوه أى حد حالاقيه  
بيجبني، بس إيش ضغنى ..... **أنى ألقى نفسى باحبه**

9- إحنا مخلوقين نخاف من بعض، ونتخانق مع بعض، والخب بقى  
بيجى بعدين لما نظمن لبعض، طيب !! يحصل إيه بقى لو.....  
**حبينا بعض من الأول يكمن مانعرفش معنى الحب**

10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما دام  
احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح ..... **أن كل  
واحد يعملها بطريقته**

\*\*\*\*\*

أ. عبير محمد

1- ربنا خلقنا نخب بعض كده من غير أى حاجة، بس اللى  
بيحصل بقى ..... **إننا بنخاف من الحب ده**

2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أحب الأول، يبقى  
بقى.... **عمرى ما أحب**

3- ما هو ازاي أحب واحد(ة) وأنا عارف إنه (ا) ممكن  
يسينى (تسينى) فى أى وقت؟!!! بس برضه ..... **هاحرم نفسى  
ليه من الخبرة دى، مش يكمن مايسينيش**

4- طب وأنا حاخسر إيه لو حبيت واحد ما يستاهلشى الحب،  
ما دام مش مستنى منه حاجة....، إنما يعنى..... **لو هو  
كمان بيجبني ويستاهل حيبقى أحسن كثير**

5- أحسن حاجة الواحد يحب اللى بيجبه وبس، طب وأنا  
أضمن منين إن ..... **إن الحد ده بيجبني مجد**

6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن .....  
**يجرحنى**

7- طيب، إفرض أنا صدقت اللى بتقولوه، وقعدت أحب أحب  
أحب ، وماحدشى حبنى، مش برضه بيقى معنى كده إنى.....  
**ماحبيتش مجد**

8- الظاهر إنى أنا فعلا لو مديت إيدى جوه أى حد حالاقيه  
بيجبني، بس إيش ضغنى ..... **مش حاجنا يقرب زي**

9- إحنا مخلوقين نخاف من بعض، ونتخانق مع بعض، والخب بقى  
بيجى بعدين لما نظمن لبعض، طيب !! يحصل إيه بقى لو.....  
**ما جاش**

10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما دام  
احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح ..... **إننا  
نسيب نفسنا شوية ونسمح بالقرب يكمن نكتشف انك بتحب من غير  
ما ما تحس**

\*\*\*\*\*

### د. أسامة فيكتور

- 1- ربنا خلقنا نحب بعض كدهه من غير أى حاجة، بس اللى بيحصل بقى ..... **أن احنا بنعمله بالعقل**
- 2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، بس يمكن مش شرط، يبقى بقى..... **أحب وخلص**
- 3- ما هو ازاي أحب واحد(ة) وأنا عارف إنه (ا) ممكن يسبيني (تسبيني) في أى وقت؟!!! بس برضه ..... **لازم نجرّب ونتوجع**
- 4- طب وأنا حاخسر إيه لو حبيت واحد ما يستاهلشى الحب، ما دام مش مستنى منه حاجة بالمقابل، إنما يعنى..... **ربنا موجود**
- 5- أحسن حاجة الواحد يجب اللى بيحبه وبس، طب وأنا أضمن منين انه..... **حايجي وقت ومش حايجني**
- 6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن..... **مايجينش**
- 7- طيب، إفرض أنا صدقت اللى بتقولوه، وقعدت أحب أحب أحب أحب، وما حدشى حبنى، مش برضه يبقى معنى كده إنى..... **باحب خلقه ربنا**
- 8- الظاهر إنى أنا فعلا لو مديت إيدى جوه أى حد حالاقية بيحبنى، بس إيش ضفى..... **ده حب حب**
- 9- إحنا مخلوقين نخاف من بعض، ونتخافق مع بعض، والحب بقى بيجي بعدين لما نطمن لبعض، طيب !! يحصل إيه بقى لو..... **اطمنا بدرى بدرى**
- 10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما دام احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح..... نكمل جنب بعض واللى يحصل **كل واحد يسميه براحته**

\*\*\*\*\*

### د. محمود حجازى

- 1- ربنا خلقنا نحب بعض كدهه من غير أى حاجة، بس اللى بيحصل بقى ..... **إن ما فيش حد مطمئن لحد**
- 2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، بس جايز الواحد ما يعرفش يجب يبقى بقى **يعمل إيه**
- 3- ما هو ازاي أحب واحد(ة) وأنا عارف إنه (ا) ممكن يسبيني (تسبيني) في أى وقت؟!!! بس برضه ..... **لازم نحب**
- 4- طب وأنا حاخسر إيه لو حبيت واحد ما يستاهلشى الحب، ما دام مش مستنى منه حاجة.....، إنما يعنى..... **أكيد كسبت حاجة حلوة**

- 5- أحسن حاجة الواحد يحب اللي بيحبه وبس، طب وانا أضمن منين إن ..... **الشخص ده بيحبني**
- 6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن ..... **يكون حد بيحبني**
- 7- طيب، إفرض أنا صدقت اللي بتقولوه، وقعدت أحب أحب أحب ، وماحدشى حبنى، مش برضه يبقى معنى كده إنى ..... **خسرت**
- 8- الظاهر إنى أنا فعلا لو مديت إيدي جوه أى حد حلاقيه بيحبني، بس إيش ضغنى ..... **إنى أنا أحبه**
- 9- إحنا مخلوقين نخاف من بعض، ونتخانع مع بعض، والحب بقى ييجي بعدين لما نضمن لبعض، طيب !! يحصل إيه بقى لو..... **ما أطمناش**
- 10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما دام احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح ..... **نارسها فقط دون التسمية**

\*\*\*\*\*

أ. علاء عبد الهادى

- 1- ربنا خلقنا نحب بعض كده من غير أى حاجة، بس اللي بيحصل بقى ..... **غير كده**
- 2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، يبقى بقى **لو حبيت لازم استحمل**
- 3- ما هو ازاي أحب واحدة) وانا عارف إنه (ا) ممكن يسببني (تسيبي) فى أى وقت؟!!! بس برضه ..... **حاكمل يمكن يتغير**
- 4- طب وانا حاخسر إيه لو حبيت واحد ما يستاهلشى الحُب، ما دام مش مستنى منه حاجة.....، إنما يعنى..... **حاياسبب مكان فاضى عندى واحس خسارة**
- 5- أحسن حاجة الواحد يحب اللي بيحبه وبس، طب وانا أضمن منين إن ..... **بيحبني**
- 6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن ..... **ما يحسش بحبى ده**
- 7- طيب، إفرض أنا صدقت اللي بتقولوه، وقعدت أحب أحب أحب أحب ، وماحدشى حبنى، مش برضه يبقى معنى كده إنى..... **فى حاجة غلط**
- 8- الظاهر إنى أنا فعلا لو مديت إيدي جوه أى حد حلاقيه بيحبني، بس إيش ضغنى ..... **أنه بيحبني**
- 9- إحنا مخلوقين نخاف من بعض، ونتخانع مع بعض، والحب بقى ييجي بعدين لما نضمن لبعض، طيب !! يحصل إيه بقى لو..... **حبيتنا بعض**

10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دي من أصله ما دام  
احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح ..... إن  
احنا نكمل بالوجود دلوقتى لأن مؤمن بوجودها

\*\*\*\*\*

د. إسلام إبراهيم

1- ربنا خلقنا نحب بعض كده من غير أى حاجة، بس اللى  
بيحصل بقى ..... طب وأنا هاخسر إيه

حبيت واحد ما يستاهلش الحب مادام مش مستتنى منها حاجة

كنت محتاج حد معايا

2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، يبقى  
يبقى ..... يلعن أبو الحب

3- ما هو ازاي أحب واحد(ة) وأنا عارف إنه (ا) ممكن  
يسينى (تسينى) فى أى وقت؟!!!! بس برضه ..... غضب عنى باحب

4- طب وأنا حاخسر إيه لو حبيت واحد ما يستاهلشى الحب،  
ما دام مش مستتنى منه حاجة.....، إنما يعنى..... لو طلع  
كويس كان يبقى أحسن

5- أحسن حاجة الواحد يحب اللى بيحبه وبس، طب وأنا  
أضمن مينين إن ..... الحب ده يستمر

6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن .....  
يطلع بيمثل عليا

7- طيب، إفرض أنا صدقت اللى بتقولوه، وقعدت أحب أحب  
أحب ، وماحدشى حبنى، مش برضه يبقى معنى كده إنى..... فاشل

8- الظاهر إنى أنا فعلا لو مديت إيدى جوه أى حد حلاقية  
بيحبنى، بس إيش ضمنى ..... إنى استعمل الناس

9- إحنا مخلوقين نخاف من بعض، ونتخانق مع بعض، والحب بقى  
بيجى بعدين لما نظمن لبعض، طيب !! يحصل إيه بقى لو.....  
الحب انتشر اكثر

10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دي من أصله ما دام  
احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح ..... ألا  
تعبر عن مشاعرنا بالكلام لأن الكلام يفقد المشاعر مصداقيتها

\*\*\*\*\*

أ. هيثم عبد الفتاح

1- ربنا خلقنا نحب بعض كده من غير أى حاجة، بس اللى  
بيحصل بقى ..... ما بنعرفش نحب بعض

2- لأ مش ممكن...!!! أنا عشان أحب لازم أتحب الأول، يبقى  
يبقى ..... اصبح إنى أتحب

3- ما هو ازاي أحب واحد(ة) وأنا عارف إنه (أ) ممكن يسينى (تسينى) فى أى وقت؟!!!! بس برضه ..... **هأحبه لو سابى**

4- طب وأنا حاخسر إيه لو حبيت واحد ما يستاهلشى الحب، ما دام مش مستنى منه حاجة....، إنما يعنى..... **أنا محتاج لها**

5- أحسن حاجة الواحد يحب اللى بيحبه وبس، طب وأنا أضمن منين إن ..... **الحب يبقى حب**

6- أنا ما اقدرشى أحب حد ما اعرفوش، مش يمكن ..... **يخدعنى**

7- طيب، إفرض أنا صدقت اللى بتقولوه، وقعدت أحب أحب أحب أحب ، وماحدشى حبى، مش برضه يبقى معنى كده إنى..... **هياس فى الآخر**

8- الظاهر إنى أنا فعلا لو مديت إيدى جوه أى حد حالاقيه بيحبنى، بس إيش ضمنى ..... **إن حيننا يكمل بعضنا**

9- إحنا مخلوقين نخاف من بعض، ونتخافق مع بعض، والحب بقى ييجى بعدين لما نضمن لبعض، طيب !! يحصل إيه بقى لو..... **إطمئنا من الأول**

10- أحسن حاجة بلاش نستعمل كلمة حب دى من أصله ما دام احنا مش قادرين نتفق على معناها، أنا أقترح ..... **ننسى المعنى خالص**

\*\*\*\*\*

الجمعة 18-12-2009

840 - وار/بريد الجمعة

### مقدمة :

بعد تخصيص بريد الجمعة الأول من كل شهر لمناقشة نشرات "فقه العلاقات البشرية" قلت التعقيبات، فانتهزناها فرصة لنزيد من حجم "ملحق بريد الجمعة" تدريجياً لعله يصبح مجلة للإنسان والتطور الالكترونية تدريجياً، كما أمّلنا الأسبوع الماضي.

الملحق اليوم يشمل رسالة أ.د. مها وصفي، مناقشة مقالها الثاني (بالتسوية لنا) في الدستور عن "فلذات أكبادنا والأورام السرطانية.." بتاريخ 14 الجاري، ثم تداعيات د. محمد أحمد الرخاوي.

\*\*\*\*\*

**التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (69)**

**خيال المريض في تشكيل الشكوى، وخيال المعالج للتحقق منها**

د. ماجدة صالح

طالما استوقفتني هذا السؤال المثير للجدل : إلى أي مدى يحق للمعالج أن يغير من نوع وجود المريض وقيمه؟

ولكنني بمرور الوقت تصالحت مع موقفى الشخصى منه ووجدت أن الإجابة عليه ليست ضرورية لأنه في معظم الأحيان تكون الإجابة عملية أثناء مسيرة العلاج "سواء كان فردياً أو جمعياً"، وما يحدث خلالهما من نمو للطرفين، فيجد المعالج نفسه دون قصد ودون تذكر للسؤال نفسه متورطاً في تغير نوع وجود المريض وقيمه الضارة والمعوقة لمسيرة نموه، وأظن أن هذا ما يحدث في الغرب دون طرح يافطه التغيير، وذلك ربما للهروب من المشاكل القانونية، ولكنني أظن أنها تحدث بكاء من المعالج حتى يتوصل مريضه لفضح دفاعاته ورؤية بشاعة ما هو فيه .

والله أعلم .

د . يحيى

هل تتابعين يا ماجدة ما اكتبه أسبوعيا عن "الخربة" كل يوم أنين؟ (تحديث حكمة اجمانين) أظن أنها تلامس هذه القضية بشكل أو بآخر، المسألة صعبة واختلاف الثقافات شديد الأهمية والدلالة، وعلى الطبيب (المعالج) أن يمارس مهنته في نسيج ثقافته (وألا يستعبط ويدعى عدم التدخل! ولو لا شعوريا.

د . عمرو دنيا

لم استطع تخيل الجنس عند هذا المريض وكذلك عند والديه ولم أفهم ما سبب كل هذه الصعوبة .. فإذا أرى الجنس بوضوح وعلى مساحة كبيرة -غير ما نظن- في الأوساط الثقافية الدنيا وفي الريف أكثر منها في الحضر، وبسهولة عجيبة ويسر.

د . يحيى

ما زال الجنس "عند الإنسان" يحتاج إلى دراسات لا تنفصل أبدا عن "فقه العلاقات البشرية"، أعتقد أن أي فصل لأية غريزة (بما في ذلك العدوان) لتنشط مستقلة هو تشويه للكيان البشرى كله.

أما الجزء الأخير من تعليقك فأنا أوافقك - مجذر - عليه نسبيا واذيف أنه يبدو استحالة دراسته بشكل موضوعي معلى أمين.

\*\*\*\*\*

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (70)

العلاج النفسى، والعلاقات المحارمية

أ. زكريا عبد الحميد

فعلا المجتمع فيه مفاجآت مرعبة..وماحشد عارف رايح على فين...؟ والعبد لله رصد نطفة صغيرة من سطح سكن كان فيه من أربع سنين، كان فيها مداعبات بتحصل بين المحارم وسجلتها في مخطوطة كتاب لم اجد له ناشرا بالطبع (بالمناسبة يا د. يحيى هل قرأت كتابي \_العائش في سيناريوهات\_ وماهو رأيكم ؟ هل وفقت فيه)

د . يحيى

أظن أن ما خفى علينا مما هو جار أكبر بكثير مما نعرفه، وعلى كل من يرى ولو نقطة محدودة، ولو تختمل الخطأ، أن يرصدها، ويشكلها بأدواته المتاحة فيضيف إلى مساحة ما نرى، ما نحن أحوج أن نراه.

أما عن كتابك يا زكريا فأنا آسف أنني لم أقرأه، ولا أذكر أنه عندي، فمن أين أحصل عليه؟ (إن كان قد ضاع مني؟)

أ. رامى عادل

التدين ، التشدد، والاغراق فيه، يجعل بعض الرجال في



حالة عوز واستثارة ورغبة هائجة، تظهر هذه السخونة، عند الشباب خاصة غير المتزوجين، رايت منهم ، وفيهم هذه الرغبة القاتله، اي قواعد او مبادي، جافه تدفع الي مثل هذا الجنون والانفلات ، يشعر الشاب منا /منهم برغبه في التعري، والبنت كذلك رغم دمايتها وتماسكها، فقد يظهر على السطح هذا الاحتياج الغير مترجم، حتي ياتي الوقت والشخص والكارثة، الجميع يفرك، هذا شعور غريب ، خاصة تجاه الاخت، ولكي ارجح ان الشوفان احد الدوافع، ذكر حلم لمخفوظ قرات به تلميح كهذا في ما وراء السطور، بين اخ واخته، ان تمتد يدك لانسان/ه محرمه، هي هي ، تحطيم لقصور ذاتي، وتحويده لازمه، التجربه غايه في الثراء خاصه مع شخص - ممنوع- الاقتراب منه بهذه الصوره، اخيرا اؤيد رايك بانه يريد الجنه، اللذه، ربما فعلها من اجل ذلك، لم يرمها سوي الله، بمباركه او بغير ذلك، ولكنهما في هذه اللحظه، تملكتهما كل المشاعر الدفينه، وانتشيا، وارتشف كل منهما من شفتا الاخر، رحيقا مختوم، لا يسمح الضعفاء بحدوث هذا، لكن القديسون اكثر عرضه للوهم والوهن والشرخ والتفكك، حتي يقضي الله امرا كان مفعولا.

**د . يحيى**

**يعنى!!**

دع جانبا - لوسمحت- أن الله سبحانه قد يبارك هذه اللحظات، حتى لوخطرت ببالك، فإن الله قد يبارك حقيقة أنها طبيعة حيوية، ثم ظاهرة بشرية قديمة، لكنها قد تنظمت حتى أقرت قواعدا فيما يسمى "القواعد النحوية للعلاقات الأسرية" بما يتماشى مع تطور المجتمع وتنظيمه

فلا إلغاء تاريخها أو أهمال جذورها من أساسها هو الصواب،

ولا السماح بها ومباركتها طبيعة آنيّة (الآن)، هو ممكن.

**\*\*\*\***

**تعنتة الدستور**

**كيف استطاع نجيب محفوظ أن "يجب": كل هذا الحب?!!**

**أ. هيثم عبد الفتاح**

وصلنى جداً تعبير: "يارس الحب، يفعل الحب، لا يحكيه"، وحاسس إن ده صالحى مع نفسى ويمكن صالحى مع ناس من اللى حواليا.

**د . يحيى**

**ميروك**

ولو أن التعبير (يفعل الحب) صعب

وأنا معك أنه مهم جدا

د. مصطفى السعدني

أستاذي الجليل الدكتور

يحيى الرخاوي

أسمح لي أن أعبر بكل صدق ومشاعري، ومن سويداء قلبي، عن إعجابي الشديد بتلك اللقطات الرائعات عن حقيقة مشاعر المغفور له المتسامح الرائع نجيب محفوظ نحو كل من يعرف من البشر، أيا كان ومهما فعل، ولا أستنكف أبدا من أن أبدي إعجابي الشديد بصدقك ووضوحك أستاذي العزيز في إظهار مشاعرك علانية، وبكلمات واضحة - كجد السيف في فلق الصباح - غير مبال بنقد ناقد، أو فقد مبعوض حاسد. لك مني أستاذي كل تحية وتقدير وامتنان على هذا التعليم المثمر المستمر، والتوجيه الفعال بالقدوة الحسنة، والتهديب الراقى والمؤثر في محبيك من تلاميذك ومريديك .

د. يحيى

يا عم مصطفى شكرا

واحدة واحدة

مازلت في حاجة إلى آرائك وآراء زملائنا - أكثر من تقريظك- نثرى به الحوار يا رجل!

شكرا.

د. محمود حجازي

هل فعلا يوجد من يجب كل هذا الحب من البشر خلاف الأنبياء؟ أرى أن أستاذنا كان يعبر عن كده من خلال كتاباته.

د. يحيى

ومن خلال حياته

(مع تحفظات لم أذكرها، ولن أذكرها)

د. محمد أحمد الرخاوي

القدرة على الحب هي فعلا القدرة على السماح وليس السماح يتحمس كل من يحب بافراط او يكره بافراط بذاتيته اساسا ان تتعلم كيف تكون موضوعيا سمحا غير متشنج - طامسا جزءا من الحقيقة حتما - قد يستغرق عمرك كله

المشكلة تكون عندما يتعلق الموضوع بشخص قرر ان يكون دكتاتورا، لم يسمح لاحد ان يحبه وان يكرهه أصلا الا الذاهلين

الحب الشديد هو الكره الشديد لان كليهما غير حقيقي في الأغلب

المسافة والرؤية واجدل هي ما يميز أية علاقة صحية بين البشر

ظلم عبد الناصر من أحبوه بغباء اكثر ممن كرهوه بغباء ايضا!!!!!!

ما زلت ارفض موقف نجيب محفوظ وارنو الي مواقفه الحقيقية في رواياته (ميرامار، وثرثرة فوق النيل مثلا)

#### د. يحيى

التفرقة بين السماح والسماحة جيدة، وإن كان الأمر غير واضح.

لم أفهم موقفك من محفوظ وانت بعيد هكذا

هل تقصد أن موقفه في رواياته هذه كانت مواقفه الحقيقية، وأن مواقفه الواقعية لم تكن كذلك؟

بأى حق تقول ذلك؟

وما هو موقف محفوظ الذى ترفضه تحديدا؟ هل انت تعرفه أصلاً؟!

...

أنا لا أنزله لكنى انبهك

الجزء الأول من رسالتك وصلتني منه حدة الصوت أعلى من اليقين

الطريق طويل والمسيرة مستمرة

والله معك، معننا.

أ. إسلام أبو بكر

السلام عليكم

الشيء الملفت للانتباه اليوم، هو أن جوجل مصر قد وضعت صورة للاديب الكبير في تداخل مرسوم جميل لشعار جوجل وجوجل دائما ما تفعل هذا حسب كل بلد ونطاق عنوانها الخاص اذا كان يتناسب مع اليوم حدث مهم في تاريخ هذا البلد وقد كان فاليوم نحتفي كلنا بميلاد الاديب العظيم نجيب محفوظ خير من كتب الرواية ابدًا

دائما كنت اقول لاصدقائي

اذا اردتم تعلم اللغة العربية فاقروا نجيب محفوظ، و اذا اردتم ان تتعلموا الحكمة الفلسفية وادب الرواية فاقروا لنجيب محفوظ، واذا اردت ان تندش دهشه

الإعجاب من فرط جمال العبارات فاقراًوا نجيب محفوظ رحمه الله  
واسكنه فسيح جناته

د . يحيى

شكرا لك ولوجود، وأن كنت لا أحتفى كثيرا بمثل ذلك.

أ . إسلام أبو بكر

بالمناسبة كنت اود أن أعرض عليك يا دكتور يحيى ماي لى:

لماذا لا تنقل مقالاتك للفيس بوك؟

هذا من شأنه ان تعم الفائده بشكل اكثر

انا ارى و غيري يروا ان الفيس بوك الان يعد دوله بمعنى  
الكلمه على الانترنت حتى اني لا استطيع اخياه الان دون ان  
ادخله يوميا لي كتاباتي وقرائي و هذا الامر لم يكن متوفرا  
في مكان اخر على الانترنت الا في الفيس بوك فما بال ان تكون  
كتابات الدكتور يحيى الرخاوي تنشر بشكلها اليومي على  
الفيس بوك ايضا بجانب نشرها على الموقع

اظن ان هذا سوف يحدث انشطارا ملحوظا في عدد القراء و  
المستفيدين خصوصا جمهور هذه الدوله الرهيبة يوجد الكثير من  
النشطاء على الفيس بوك

امثال صفحات لا تنتهي لشيخى الجليل دكتور مصطفى محمود و  
هناك لعمر و خالد و لصالح الراشد و امثالهم كثيرا و من  
المتابعين الالوف

فاتسال دائما ان فكر و كتابات مجم الدكتور يحيى  
الرخاوي لابد من ان تأخذ الخيز المميز لها في هذه الدوله  
المعلوماتيه .

دمتم بالخير يا دكتور يحيى

و ارجو ان تكون فكرتي نالت حظا من تفكيركم

د . يحيى

أرحب بأية فكرة يقوم صاحبها بتفعيلها،

أنت تعلم أنه لم يعد عندي وقت، ولا مساعدين ينفذون ما  
تقترح.

هيا، يدى على يدك

وإن كانت خيرتى مع الزملاء في الشبكة العربية، أو حتى في  
قصر العينى لا تبشر مجوار متنوع مثير،

ولولا قهرى لزملائى في المقطم لما وصلنى تعليق يستأهل.

\*\*\*\*\*

## تعتة الوفد

من دفتر لقاء اتنا:

كم نحتاجك يا شخينا الآن أكثر من أى وقت مضى!!

أ. هيثم عبد الفتاح

يا دكتور يجيى أنا غرت من حضرتك، وغرت أكثر من الأستاذ لما شفت كل هذا الحب والوعى بهذه اللحظات المليئة بالحب، وللحظة شعرت إنى ما عنديش أو ما بعرفش أحس بده ويمكن ده سبب الغيرة .

بس بعدين طمنت نفسى وحسيت إنى بعرف اعمل ده وأحس بيه بس يمكن مش عندى الوعى والرصد للحظات هذا الحب.

د . يحيى

بصراحة

أنا فرحت بصدق تعليقك

د . صابر أحمد

وصلنى حبك وتقديرك الشديد لكل ما كان يفعله الأستاذ ولذلك أردت أن أردد القول : إنما يعرف يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل

د . يحيى

وأنت صاحب فضل تلك الرسالة ، وغيرها .

أ . رامى عادل

ربما لا تسنج الفرصه لكثر الناس للقاء شخص مهم عفوى قريب لمثل هذه الدرجه، يسعي -الجنون- للقائه في خياله، قد يقابل نبيا او الها، ليس كلنا!هل ترون كيف يسعد الحظ انسانا فتبتسم له الحياه مجرد انه قابل من يجبه،" لو عدت لي رد الزمان الي سالف بهجتى ونسيت ما لاقيت منه في ليالي وحدتى"، دعنى انسب هذه الكلمات لنفسي، خالى،قبل ان تسالني مضطرا عن علاقتها بما قد قيل، ينفع؟!

د . يحيى

لن أسألك طبعاً

ومتى سألتك؟

أ . رامى عادل

بقية تعليق الاحد

ينفع؟ لا اظن

ملحوظه مهمه: عم يحيى، من فضلك زد كلمة (لا اظن)، بعد نهاية تعقيبي أمس، طمعا في مزيد من الرحابه والسماح، وحتى ثقه صغنته، لأجلى ولأجلك.

**د . يحيى**

هل تريدني أن أعيد نشر تعليقك بعد زيادة هاتين الكلمتين "لا أظن" أرسله ثانية إن شئت، لو كان التعديل بهذه الأهمية.

\*\*\*\*

**حوار/بريد الجمعة (11-12-2009)**

**د . أميمة رفعت**

إلى د. محمد أحمد الرخاوى

تعجبت من أنك انت الذى كتبت هذه الكلمات... أحببت كلماتك فى القصيدة فأحببتك، رأيت بداخلك جوهرة جميلة .

أستطيع ألا تخفيها بقناعك المتشنج و لو قليلا عسى أن أرى رقتك هذه وقتا أطول، أم أنك تخاف من حب الآخرين لك ؟ أو ربما ترى الرقة ضعفا ؟

أرجو الا يضايك كلامى فانا فعلا أحببت حقيقتك . شكرا

**د . يحيى**

**إفرح يا عم محمد**

**واسمع الكلام ربنا يخليك**

**أ . رامى عادل**

ادعوك مرحبا مره ثانيه لزيارة مدينتنا المسكونه، حيث تتخبط النواقد، ويداعب اذنك حفيف الريح، تتلاعب متراقصه طيوروا لامعه متشابكه، واحيانا يقاطعك هجوم قطع من الفيله، فلا تتخلي عنا فى رحلتنا (المزعومه) فى انوار الخريه الباهره، نعم انت لست مثلنا، ولكننا نقتطع

**د . يحيى**

**لم أفهم آخر كلمة**

**ومع ذلك فأنا أقبل دعوتك**

**أ . السيدة**

لماذا لا يكتب الدكتور محمد يحيى الرخاوى رأيه فى بريد الجمعة

**د . يحيى**

أظن أنه "مقموم" منذ لم أرد على تعقيبه على مقالى عن حسن نصر الله.

لقد حاولت أن أurd مؤخرا بمناسبة "الهيصة" التي صحبت  
مبارتي كرة القدم لكنني وجدت الحكاية أصبحت قديمة،

فكرت أن أنشر رأيي في بريد لاحق.

ربما أفعل، لو لم يكن قد فات الأوان، مع رد موجز.

\*\*\*\*

يوم الإبداع الشخصي: حكمة الجانين: تحديث 2009

عن الحرية.. (6 من 10) (169-178)

د. هاني مصطفى

الفقرة (171)

استبشعت فكرة التناسخ من هذه الزاوية، الخمران من  
الحرية بعد الموت مأساة، الواحد مستئى الحرية بفارغ الصبر.

الفقرة (177)

لا أتخيل نفسي يوماً متنازلاً عن شروطى في مقابل تفتح طرق أشرف.

في مقابل اتساع الأفق - في مقابل قبول الآخر - في مقابل  
ادعاء التسامح،

في أهون الأحوال سأظل مجادلاً عن شروطى ولن أتنازل عنها في  
أن أعيش حررتى، حتى ولو رفض الآخرون.

د. يحيى

هل وصلتك يا هاني فكرة "كيف أنه بالموت يتحرر الإنسان"  
إن اجتهد في هذا الاتجاه؟

شكراً لجديتك

أنت وما ترى

أ. إسرائء فاروق

بعد قراءة اليومية لاقيت إن الأصعب من الوصول للحرية  
الوصول للمرونة، بمعنى أن الشخص بيوصل لدرجة من درجات  
الحرية على مقدار المرونة اللى بيتمتع بها

د. يحيى

طبعاً، على شرط ألا تكون المرونة ميوعة .

\*\*\*\*

تقاسيم الحرية

د. محمد أحمد الرخاوى

لا توجد حرية الاحرية الانعتاق في أسر التوحد الكامل مع  
مبدع الوجود عبادة، معرفة، وخضوعاً كاملاً!!!!

ولكن ما اصعبها وما اقلها من لحظات الا ان نواصل  
الافرار بهذا السر طول الوقت فنحاول الحرية

ياه!!!!!!!!!!!!!! الا ما ابسط الحسبة وما اصعب اللحظة وما  
اقدس السر في رحابه اليه دون حرية

فيا من تتحدث عن الحرية او تظن نفسك حرا فلتبحث عن  
نفسك وسط ركام كل ادعاءاتك

#### د . يحيى

لماذا هذه الوثائقية "لا توجد .. إلا!!!" هكذا، خاصة  
،انت تستعمل هذه الألفاظ، التي تحمل معان مختلفة لكل متلق  
موجب جهاز تلقيه؟

المهم أذكرك أن على الساعي إليها هكذا باحثا عن نفسه  
أن يستمر إلى مابعد "نفسه"، إلى ما يمكن....

أ . رامى عادل

"فكرة التناسخ تعطى للخلود معان أعمق: أكثر تنوعا،  
وأقدر تجدا

ولكنها تحرم المؤمن بها من التمتع بفضيلة اكتساب الحرية بالموت....."

" يا ترى هل تختلف النهايات البدايات، فتختلف الحريات  
وهي تولد غير ماهي؟

لو صح ذلك فهو الأحسن!"

**التعليق:** يعنى، واحنا بنتنيل ندخن بانجوى، ثم بعد ما  
اقلعت باكثر من خمس سنوات، اقابل خلالها بعض من اعرفهم في  
هيئة من لا اعرفهم، قد تكون نجمه فنانه، او زعيم، هذا على  
اساس ان السماء انطبقت على الارض كما يحلو لى ان اتصور، حتى  
انى كنت (ولا ازال) اجث عن موسى، وعندما (كنت) اقابل من  
انبهر بهم، فقد اصارحه، انه ليس هو، هذا على مستوى البنى  
ادمين، اما انا فحتما لا انسى انى انا انا، من احبيهم  
وابعثهم، وكم من مره قتلتهم. الخ. وكم من مره اصابنى  
القلق واللهفه، على ان اصل الى اى نهايه، والا تكون حياتى  
بكل ما فيها، ما هى الا بدايه، فقد كانت البدايه التى  
تعرفت عليها بطريقه لئيمه منحرفه، مزعجه، وسحيقه، حيث  
قابلت بعض من قايلت، ونجى من نجى، فلم اتمنى ابدا ان ابدا  
حياه اخرى لا اعلمها، ربما حتى لا اقابل نفس الاب، من يعلم؟!  
فالصراع لا ينتهى، من يعلم!؟

#### د . يحيى

هل يمكن أن نتناسخ قبل الموت؟

ممكن

كله على الله



د . مها وصفي

قد يستحيل إنتظار إختبار الزمن لإتخاذ القرار بمسؤولية ولكن حتما لا يمكن تقييمه ومن ثم تطويره إلا بعد انتظار حكم الزمن، فليتنا نصر ونتقبل الهرم بروعة يقيينه .

د . يحيى

ليتنا

\*\*\*\*

الملحقان

الملحق الأول:

تقديم:

وصلتني رسالة من ابنتي الصديقة مها وصفي تعقبيا على ردى عليها في بريد الأسبوع الماضي، وفيها كرم شديد، وثناء على شخصي، تخرجت من نشره كما هو، فحذفت أغلبه، دون إذن منها أيضا، حامدا شاكرأ، وذلك حتى أتيح لنفسى الفرصة لمناقشة مقال جديد نشر لها لاحقا في الدستور يوم 2009/12/9 لأنه أثارني جدا في الإتجاه الآخر، اتجاه عكس ما بلغني من المقال الأول، وقد حاولت أن أخفف من لهجة الرفض ما أمكن ذلك، لكنني وجدت ذلك يبعثني عنها، ويقلل حتى لها، فعدلت عن ذلك (عن التخفيف، ولو نصف نصف)،

نبدأ **أولاً:** ببعض رسالتها تعقبيا على بريد الأسبوع الماضي:

د . مها وصفي

د . يحيى لم أكد أتحمّل كل ما غمرتني به من فيض كرمك على.....

..... (النقط مكان المحذوف!)

أما أن تسأذني فهذا مزيد من الفضل وأنت تعلم بأنك معلمى وابت تعلم أن\أنت ومالك لأبيك.\

لا أعرف كيف أحصل على النشرات السابقة التي تفضلت بذكرها ولكن سوف أحاول التواصل مع سكرتارية حضرتك كما سوف أبحث عن الكتاب المذكور بالإنجليزية أو العربية أو بكلتيهما .

أما عن ولعى بالملخ فأنا لم أدخل هذه الكلية إلا جريا وراء خياليه ووراء إفصاحات ال DNA وبلاغه فصاحته . وإذا بي أقع في شرك تفاصيل الجسدكله فأضل عن غايته الأولى

.....

وخلال دراسة الطب أخذت في ملكوت الله في هذا الجسد الرائع

فعلى سبيل المثال لم إدرك ال Glomerulus وهي وحدة النسيج الكلوي إلا مخاً دقيقاً منفصلاً وجندياً باسلاً يضع الخطط وينفذها دون إذن الوعى الأعلى فيمتص الصوديوم ويخرج البوتاسيوم أو الماء أو البروتينات حسب ما يترأى له أنه في صالح المخ الأعلى والجسد كله مع إحترام شديد لقدراته وحدود مهامه. وعلى كل حال فليس هذا محل تفصيل لأمثله أخرى على النشرة وخاصة لغير المتخصصين ولكي أردت أن أعبر فقط عن عدم تهاونى بالجسد في فكرى لصالح المخ. وإن كنت أرى أن المخ ووظائفه النفسية البيولوجيه مهضوم الحق في الفهم والتناول الشعبي والأدبي وأحياناً الطبي، وأيضا إنه مازال هناك غضاضة في إدراك الوظائف الوجدانية والمعرفية وتفعيل المعتقدات والسلوك والإرادة بل والوظائف الروحانية بطبيعتها البيولوجية والكيميائية المجردة.

#### د. يحيى

**أولاً:** يمكن الاطلاع على النشرات بالبحث في الأرشيف، وأعتقد أنه قد نشر مع البريد السابق "روابط" لها في نفس الرد وما عليك إلا نقرها على ما أعتقد.

**ثانياً:** أسعدنى احترامك للجسد حكيماً ومفكراً عادة في انسجام مع المايسترو البيولوجى "المخ" بكل مستوياته (وليس العقل فقط)

**ثالثاً:** أقترح عليك قراءة كل من المراجع التالية ولو أنها قديمة نسبياً، إلا أنها أهم من الأحدث، لأن الأحدث أصبح أقل اهتماماً وعمقا، وهو لا يتناول هذه الفروض مجدية مناسبة.

1- Evolution of the Brain Creation of the Self, تأليف John C. Eccles الناشر London and New York 1991.

2- The Biology of God, تأليف Alister Hardy , الناشر Taplinger Publishing Company, New York 1975.

3- Philosophy in the Flesh, George Lakoff and Mark Johnsam, copyright 1999 - Amenber of the perseus Books Group.

فإن لم يكن لديك وقت، فأبدئى بالإطلاع على النشرات وكتاب "أنواع العقول" وهو الذى نشر تحت اسم لم أوافق عليه "تطور العقول"، المكتبة الأكاديمية، تأليف دانييل دينت، ترجمه د. مصطفى فهمى عام 2003.

د. مها وصفى

أنا التى أثنس بك يا د. يحيى وأتعلم طوال الوقت

.....

فلا أقل من أن نخشى ونتجاسر بعد كمن آثرناه تحت ضياء جسارتك.

**د . يحيى**

ولا كمن ولا يجزون

أنت - وكل تلاميذى وتلميذاتى الذين هم أساتذتى مع مرضى- كموهم حركة وحركتهم جسارة هيا....

والآن إلى مقالك "البشع"،

وأرجو أن تتحملينى بقدر ما تعرفين من حى لك، لكم..

\*\*\*\*\*

**مقال لـ د. د. مها وصفى (مقطّع للأسف مع التعليق)**

**وماذا حينما تصبح فلذات أكبادنا أوراما سرطانية...**

**ملحوظة:** آسف أنى قمت بتقطيع المقال هكذا فحرمت القارئ أن يلم به مستقلا، لكنى أنتهزتها فرصة لأبين كيف أن العلاقة الحقيقية هى أن أقبل اجتهاد ابنتى وإبداعها حتى حدّ الفرحة التى ظهرت فى ردى على مها فى بريد الجمعة الماضى، ثم أستطيع أن أرفضها إلى هذه الدرجة هذا الأسبوع.

وأياها انتهزتها فرصة لأقدم من خلال هذا الحوار موقفى من الإدمان والمدمنين لأنى شعرت أن موقفى من الجنون والمرضى قد وصل لمن يهमे الأمر واضحا بشكل متكرر، أما موقفى من الإدمان فهذا هو.

شكرا يا مها!!

**المقال**

**(مقطّعا)**

**د.مها وصفى**

فلذات أكبادنا تمشى على الأرض وتكتسب أنيابا وأطافر وتفترس كل ما ومن يعترض طريقها حتى لو كان نحن...! وحيثما تمضى تتحدى القيم والأعراف بكل فجاجة، بل وتنهش القلوب مجثا عن كنوز وهمية وتطمع فى المزيد من الوهم بلا ارتواء ولا شبع.

**د . يحيى:**

رفضت العنوان تماما، أنت تتكلمين عن الشباب المدمن، ليكن، إلا إننى رفضت هذا التشبيه بالسرطان،

أنا أرى المدمن نغمة نشازا، أو وجودا ناكصا، أو تدهورا شائها، أو نيازك ساقطة، لكنه ليس ورما

سرطانيا، فهم ليسوا خلايا تأكل ما حولها، أو تفشل عملها، أو تحل محلها، بل هم نغمة منفصلة نتيجة خيبة المايسترو عادة (كما ذكرت أنتِ بعض ذلك في نهاية مقالك).

#### د. مها وصفي

فلذات أكبادنا تخطو فوق رؤوسنا أحياء فتسويها بالتراب، رغبة في بقاء نجس لذوات متهاوية بدت على حين غفلة بلا استئذان أو إشارات.

#### د. يحيى:

المدمن لا يمثل بقاء نجسا، هذا إذا كان هناك ما يمكن أن نطلق عليه هذا الوصف: "بقاء نجس" أصلا

كما أن المدمن لا يمثل ذوات متهاوية بدت على حين غفلة بلا استئذان!!

وجود المدمن هو "تشكيل سلبى مغاير" نتيجة تراكمات لها دلالاتها الهامة جدا، وهو لا يظهر على حين غفلة، بل يظهر بعد إشارات لا شك فيها، نحن الذين لا نلتفت إليها في الوقت المناسب.

ما هذا يا مها؟ هل استهوتك الإنشاء إلى هذه الدرجة؟

ثم إن هذه الذوات "النجسة" لا تخطو فوق رؤوسنا أحياء،

أنا أعلم منها ما يفيقنى، إنها تهديني إلى عيوب ثقافتى، فهى لا تسوى رؤوسنا بالتراب إلا إذا ساهمنا نحن في ذلك أو رضينا به.

#### د. مها وصفي

فلذات أكبادنا تحيا سماء بلا آذان،

#### د. يحيى:

غير صحيح، فهى تسمع هسيس اغترابنا أفضل منا مائة مرة، إنها تحسن الإنصات لخبثتنا البليغة، وربما هذا الذى يدفعها إلى اللجوء إلى هذا الحل المدمر.

#### د. مها وصفي

تمضى بلا استبصار،

#### د. يحيى:

غير صحيح إلا إذا احتكرنا معنى الاستبصار لنصف به ما نراه نحن دونهم.

تصلنى بصيرة المدمن المريضة أكثر اختراقا من بصيرة العادى

المتبلد المطيع المغترب، لكنها - هذه البصيرة نفسها - عازجة عن أن توجه مساره إلى الطريق الصحيح، بل هي تهوى به إلى القاع، ومع ذلك في أغلب الأحيان تظل بصيرة وهي تهوى.

#### د.مها وصفي

تبطش بلا مبرر، تلطم بكل العزم، تسرع بلا روية....

#### د. يحيى:

ما كل هذه العبارات الخطابية، لماذا؟ لقد وصلتني كموضوع إنشاء ماسخ،

المدمن قد يتسرع بلا روية، لكنه-عادة- لا يلطم بكل العزم حتى لو قتل أو انتحر

#### د.مها وصفي

تذبح وتنتهك الأعراس والأرزاق بلا ضمائر،

#### د. يحيى:

المدمن لا ينتهك الأعراس بوجه خاص، فنتانياهو، وحتى أوباما، وأمثالهما ينتهكون الأعراس وهم في عز "قلة الإدمان!!"، وهم الذين يستولون على الأرزاق، وليس هؤلاء الضائعين الذين يجاهد أن نستعيدهم قبل فوات الأوان.

أما اختفاء الضمير فهو ليس قاصرا على المدمن، بل إنه قد يكون صفة غالبية جيدة لكثير من رجال الأعمال والحكام !!

#### د.مها وصفي

تعوى بكل جنون.

#### د. يحيى:

أنا لم أر -إلا نادرا- مدمنا يعوى بكل جنون، ثم إنى أحترم الجنون كما تعرفين، وأرفض أن يكون مجرد صفة تلتصق هكذا بالتداعي العشوائي لكل ما نرفض.

#### د.مها وصفي

وما نحن في ذهول لا نصدق ما نري،

#### د. يحيى:

لم يحدث،

أنا أصدق ما أرى، وأقيس به أنواعا أخرى من الإدمان وغير الإدمان، أنواعا من السلوك أخطر وأخبث من كل ما تصفين به هؤلاء الأشقياء،

أنا أصدقهم وأتعلم منهم كل شيء حتى أمعاء ثقافتنا، واصمع من خلال أنينهم اضطراب نبضات خيبتنا، وشذوذ هسهسة اغترابنا نحن غير المدمنين!!

### د. مها وصفي

تلجمنا الدهشة وجمدنا الفزع

#### د. يحيى:

أنا أفرح بالدهشة من خلاهم (وبدونهم) وأعتبرها بوابة المعرفة، فهي لا تجمدني بل تحفزني للحركة والكشف كذلك الفزع لا يجمدني، بل يحملني مسئولية تجاوزه أو استيعابه، أيهما أنفع

### د. مها وصفي

وتدور الدوائر والاستفهامات ملء عقولنا فلا نكاد نلتصم المعاني في ظلامنا الدامس هذا

#### د. يحيى: (من فرط غيظي أو ااصل):

ما هذا الكلام يا مها، لا الدوائر تدور، ولا الظلام دامس، إنهم وهو يمتزقون - وكلى أسي وألم عليهم وعلينا- يضيئون لنا ورطتنا التي أدت بهم إلى ما ألوا إليه ثم إن المعاني تتضح أكثر بمعاشتنا ما كشفوه من كذبنا، برغم ضلال مسعاهم

### د. مها وصفي

ويا للمفاجأة وباللمصيبة، متى حدثت الطفرة ولماذا؟ وكيف ولد المارد؟ أين الحقيقة؟ أين الخلم؟

أين العدل؟ أين الفضيلة؟ أين التاريخ؟ أين ما تعلمناه وعلمناه؟ أين ما عشناه وتعايشنا به؟ بل أين الحياة نفسها؟

#### د. يحيى:

أية طفرة يا مها تتحدثين عنها؟ ثم إن كل ما تتساءلين عنه كأنه غاب بسبب أكبادنا الذين "تسرطنوا" هو موجود ولم يغب أبداً، بل إن كارثتهم يجعله أكثر حضوراً وهي تشخذ انتباهنا إلى مغزى صيحتهم الخائبة، هو موجود بما تفعلين وأفعل الآن،

إن هذه المصيبة التي أفزعتك وتفزعك كل هذا الفزع، هي نذير مفيد مفيق، وليست نفخاً في الصور، ما هذا يا شيخة؟ ما هذا؟ هل أنت التي تكتبين أم أن قلمك انفصل عنك وراح يرمس كل هذا الإنشاء الخطابي،

#### ماذا جرى يا ابنتي؟

إذا كنت تفتقدين العدل، والفضيلة، وما تعلمناه (إن كنا تعلمنا شيئاً) وحتى الحياة، فهذا من حقدك، ولكن السبب ليس هؤلاء الأكباد التي صنفتهم قلمك - غصبا عنك غالباً -

سرطاننا بكل هذا القبح الخطابي المفرغ من نبض إيجابيات خبرتك وخبرتنا .

#### د. مها وصفي

بل إن هذا هو الوباء الحق فالداء يستفحل ليصيب ما يربو على نصف جيل بأكمله .

#### د . يحيى:

أنا أعتبر أن هذا الوباء هو شديد الخطورة فعلا، ولكن لا ينبغي أن نغمله مسئولية كل ما تصرخين من هول خطره، فهو نتيجة غالبا للاعتراب بكل أشكاله، أنا لا أعفى المدمن من مسئولية ما تورط فيه، لكن ليس هكذا، ثم إنه إدمان معلن، وبذلك فهو افضل من إدمانات كثيرة لا تسمى كذلك، إدمان الظلم، وإدمان الوفرة المغترية، وإدمان التدن الزائف، وإدمان الاستغلال القبيح، وإدمان التكاثر، وإدمان معلومات العلم المفرغ من العلم ، وغير ذلك كثير، هذه الإدمانات الأخرى هي في نظري الأخطر والأخطر لأنها خفية متسحبة، لا علاج لها، أما هذا الإدمان المعلن، فربما نلحقه بفضلك أنت وفضل زملائك، وفضل الله، لأنه معلن يتحدى، فنقبل التحدي حتى يعود النعم الناشز إلى اللحن الخلاق، اللهم إلا إذا كنا لا نصدر إلا طيننا معادا، رفضه المدمن فانسحب بعيدا عنه فسقط وانطفأ .

\*\*\*\*\*

#### (إحتمال إفاقة!! أهلا يا مها)

#### د.مها وصفي

أنكون نحن صناع هذا المارد كيف الشاعر غليظ القلب.

#### د . يحيى:

ياه!! أهلا مها، هل عدت أنت؟ إنه كذلك غالبا،

لكنه ليس كيف الشاعر غليظ القلب بوجه خاص، مقارنة بما هو حولنا في كل مكان

#### د.مها وصفي

أنكون نحن الذين أردناها استنساخا فغدت طفرة خبيثة خلفت وراءها أوراما سرطانية لا تستأصل.

#### د . يحيى:

هو كذلك، من حيث أنها طفرة خبيثة لكنها ليست أوراما سرطانية، بل نشازا منذرا، يمكن أن يعود إلى اللحن الأساسي، لو كان اللحن قادرة على جذبه على ضبط آتته وهو يستعيده ويحتويه

أما أن نستأصله بمعنى الإلغاء والإنكار، فنحن بذلك نختزل وجودنا إلى ما نريد، إذ لا نتحمل مسئولية بقية ما هو نحن، ربما لذلك رفضت استعمال كلمة "سرطان" من البداية.

#### د. مها وصفي

أنكون نحن قد صنعنا المارد بأيدينا وأيدي العبث الذي تبينا قيمه عن جهالة أو عمد.

#### د. يحيى:

هذا هو الأرجح

#### د. مها وصفي

ربما نكون قد ساهمنا في وأد الضعف البشري اللازم لنمو طبيعي لأبنائنا، وقد فعلنا ذلك مجبنا الموموم وهمايتنا المفزعة وتحفيزنا الملتهب وخوفنا القاهر ورغبتنا في خلود مهين ولو في خلايا آخرين.

#### د. يحيى:

هذه إشراقة تعيدك إلى مها وصفي، (لكنها أيضا لا تخلو من خطابه)

#### د. مها وصفي

أم ترى أن أبناءنا قد سرقوا منا ومن أنفسهم ومن أطوارهم وغايات حياتهم الطبيعية بفعل عصابات الهلاك في حين غفلة. عصابات ضلت وأضلت بدورها. عصابات تستعصى ضمائرهم وتضم عن أنين بل وصراخ المتاعين والمبتورين والموتورين. عصابات تأتي نفوسهم العليلة إلا أن تحيل الأرض خرابا وتتعجل اليوم الموعد وهوله بكل رعونة وكفران وشراسة. عصابات لا يأنس أفرادها في خنادقهم وكهوف خرابهم إلا بإضلال صغار مغفلين ضاقوا بكياناتهم الضعيفة المفتقدة للتروى والمعنى والغاية حيث تساوى لديهم العبث بملاعب اللهو البرئ والمجون معاقل الجد الخطر منذ البكور.

#### د. يحيى:

إذا كنت تعنين بالعصابات تجار المخدرات، ومروجيها، فهذا حقك، لكنهم لا يمثلون إلا جانب "العرض" الذي إذا لم يكمله جانب "الطلب"، بارت تجارته،

العصابات الحقيقية والأخطر هم مروجو الاغتراب والظلم والجشع والاستغلال واستعمال البشر لغير ما خلقوا له،

المدمن يبتج على هؤلاء بأن ينتحر أمامهم لعلهم يشعرون بما اقترفوا، لكنه لا ينتبه، وهو يلحق بنفسه كل هذا الأذى، أن هؤلاء المجرمين قد تبلدوا حتى لم يعودوا يروا إلا حاجتهم إلى نقوده حتى تنفذ، وإلى حاجته حتى يهلك، التجار المجرمون الأولى



بالتعرية، هم الذين يلهبون سعار إدمان جمع النقود، وإدمان الأسلحة، والفراغ، والطقوس اللاهية لا الهادية، والتحوصل على الذات، والجشع، والتكرار، ... ناهيك عن إدمان القتل الجماعي، والاستباقي، والعنصري.

#### د. مها وصفي

وهكذا تبرعم الأبناء في كيانات هشّة وتعملقوا بجواء لا صلب له،

#### د. يحيى:

هذا صحيح، لكنه ليس بسبب تجار المخدرات أساسا، بل بسبب كل التجار: تجار العواطف، وتجار الشهادات، وتجار الأسلحة، وتجار الأدوية الملتبسة وتجار العلم الزائف، وتجار المعلومات الخبيثة، وتجار الإعلام الإلهائي والمضلل، وتجار السياسات المسخرة لخدمة المافيا الظاهرة والخفية. .. إلخ

#### (لماذا يا مها؟ عودة إلى الخطابة مرة أخرى)

#### د. مها وصفي

فانطلقت الوحوش المفترسة فاقدة الهوية عصية المشاعر كافرة بكل الملل والعقائد اللهم الا هوى النفس واعتناق العميان والتمرد إلى مالا نهاية حتى الصدام المرير الذى ربما لا يفضى إلا إلى اللارجعة.

#### د. يحيى:

مرة أخرى تستدرجك الخطابة يا مها!!!،

ثم إن المدمن يكتب من خلال إدمانه هوية أكثر تحديدا ووضوحا من الهوية التي تسلمها من أهله باهتة ماسخة لا طعم لها، صحيح أن الهوية اللامعة التي يكتسبها لا تصلح لشيء، لكنها هوية، فكيف تصفينه أنه وحش فاقد الهوية حتى الوحش يا شيخة له هوية أنه وحش،

مشاعر المدمن مشتعلة أكثر من العادى المغترب يا ابنتي،

والكفر بكل الملل والعقائد، قد يكون مرحلة لإيمان أرقى وأصدق وأنقى، ... إلى آخر ما تعرفين، وأنت تعرفين الكثير

#### د. مها وصفي

هذه الكيانات الهرمة المستنسخة المتطابقة الأقنعة

#### د. يحيى:

لا أوافقك أنها هرمة، أراهم أكثر شبابا وحركة (برغم زيفها) من كثير من مديري مؤسسات الاغتراب والإعادة الخاوية من المعنى.

كما أنهم لا يلبسون أقنعة متطابقة، فهم ذوات متميزة عن

بعضهم البعض، وعتاً، هم متميزون أكثر من تميزنا في حياتنا النمطية المقولبة، ربما تقصدين أنهم، يشتركون في الغيبة والفشل والتوقف، إن كان الأمر كذلك، فأنا أوافقك عليه .

(أخيراً: بارقة أمل)

**د.مها وصفي**

..... (كيانات) لا بد لها من جراحات وبتر ودواء وتطبيب في سلسلة من العمليات التأهيلية لتفرز شخوصاً جديدة من هياكل هاربة من خودها. ولا بد للحظة المواجهة المؤجلة أن تطل بكل عنفوانها، اللحظة التي لا مناص منها، لحظة الألم المتفجر التي هي بعينها بداية رحلة المداواة. إنها لحظة بداية لمجاهة واقع مرضى لعليل هالك لا محالة إلا من معجزة علاجية بكل المقاييس. إنها لحظة الإفاقة من كابوس دامس.

وتبدأ الرحلة العلاجية الشاقة بعنت شديد في ضباب كثيف لا يخترقه إلا بصيص الأمل الغامض.

ويستمر النضال حتى تبدأ الإفاقة ويصحو الغاف ويستبصر ليتساءل من أنا؟ أين أنا؟ وماذا حدث؟ وإلى أين المصير؟ ولادة جديدة هي بعد رحلة موت محقق. ولكن الطريق مازال طويلاً للوصول إلى بر الأمان المستتر.

**د. يحيى:**

إلا البتر، هم جزء منا يا رضيعنا أم لم نرّض

أهلا مها

ما دمت تعرفين كل ذلك، فلماذا هذه الخطابة التي كادت تجعلني لا أكمل قراءة كلمتك.

**د.مها وصفي**

مع كل ولادة يولد أمل جديد ولكنه الآن مشروط، حذر وحتاج لطاقة متجددة. أمل غير آمن ولا يحتمل المزيد من التعثر. فليست هناك فسحة من وقت ولا حسن ظن مع تعرج الخطى كما في الولادة الأولى. القلوب وجلة مضناه تجذب خيوط العزم وتخط ملامح التعافي المنشود بتوتر مستبد ليبدأ الشق الثاني من موكب الرحمة .

**د. يحيى:**

ليبدأ، عالبركة

**د.مها وصفي**

الوقت طويل لنصل بهؤلاء السقام إلى جزيرة النجاة من الغرق. إذ يبدأ الشق الثاني من رحلة التعافي بجزيرة في عرض المحيط لا يمكن تركهم فيها وحدهم بلا مرشد ودون خرائط ودون

هاد محفز وهم أقرب إلى الدوامة منهم إلى الأرض ومجال الرؤية بعيونهم مازال مسطحا أجوف إلا من ترقب الضعيف الخائف الخذر. محال أن يتركوا لغايات نفوسهم السحيقة وهم في خضم التحدى والوهن فلا بد أنهم سيهلكون إلا فيما ندر. إنهم لا يزالون بأمس الحاجة لفرص صادقة وممتدة تسمح لكياناتهم الهشة لتنمو بلا تشوهات جديدة. يلزم لهم المحافظة على مساحات رحبة من الوقت يرعون فيها على مهل حتى التعافى ولو بلا استئذان فكيف يستأذن الغافى غير الفطن وكيف يستدرك الغارق ويطبب المحموم .

**د . يحيى:**

**"ماشى"**

**د.مها وصفي**

لابد للطبيعة البشرية أن تنبض فيهم من جديد بمحبتهم من أنفسهم في هدوء وروية قبل أن ولكى لا يتهاووا من جديد فتعوى نفوسهم في هياج محموم بالماهى والحانات المكتظة بأجسادهم كحجيم يوم البعث. . لابد أن ندافع لهم وعن أنفسهم من أنفسهم حتى يدركوا ويتداركوا خيوط فجر حياتهم الجديدة .

**د . يحيى:**

**يعنى**

**د.مها وصفي**

ولا يسمح لهم بأن ينتهكوا بأنفسهم حقوقهم في التعافى ولا يفعل أوزار من لا يهمهم الأمر من أهل النواميس ومدعى حماية الحمى ومسئ القوانين ساكنى الأبراج العاجية رافعى رايات حقوق الإنسان وسالى حقوق الحماية المجتمعية والأعراف الفطرية المقدسة التى ورثناها برحمة ومسئولية جادة وعقيدة عميقة لا قبل لغيرنا من المجتمعات بها، نحن الأحفاد وورثة ثقافة ملة إبراهيم وإسماعيل.

**د . يحيى:**

أعرف من تقصدين، وأكاد أوافقك مجذر على تحفظك على هذه القيم المستوردة بما هى كما هى، لكننى أشك أنك تعرفين - حصريا - من هم أحفاد وورثة ملة إبراهيم وإسماعيل تحديدا، برجاء الرجوع إلى بعض التاريخ، وكثير من الأساطير، وإلى حدسك النقى القوى، وسوف تفتحن الباب على مصراعيه لكل كادح إلى وجه الحق تعالى ، ليعيد تشكيل الأنغام لتعزف للحن البشرى الجميل الممتد إليه.

**د.مها وصفي**

فهل من أمل فى استدراك مسيرة الحماية والرعاية الوثيقة الجادة لأبنائنا من مرضى الإدمان والدفاع عن حقوقهم فى التعافى ولو رغما عنهم إذ هم فى خضم المرض المضنى وضلاله حتى يستأنسوا؟

وهل من مناضل لرفع قانون العلاج الجديد الدامي عن مرضانا؟

نحن نناشد كل من يهمله الأمر.

وندعو الله المستعان.

اللهم ارعنا وارعهم وبلغنا يقينا ترضاه وأجرنا واياهم من الفتن.

#### د . يحيى:

ألم يبلغك يا أمل عدد المناضلين من زملائك وأساتذتك الذين ناضلوا قبل صدور هذا القانون ليحققوا بعض ما تنشدين، ومع ذلك فقد صدر القانون رغما عن تحفظاتهم وجهادهم ومقاومتهم وما كان قد كان، صدر لينسخ قانونا عمره أكثر من ستين عاما، ربما كان أفضل منه (القانون القديم)، وقد ناضل كل من يهمله أمر هؤلاء المحتاجين إلينا، ليؤكد ضرورة أن يضع القانون الجديد في الاعتبار اختلافات ثقافتنا، عن ثقافة من يقلدون، كل هؤلاء ناضلوا ليحولوا دون استيراد ألفاظ وقيم وقيود لا تصلح لمجتمعنا أصلا، ومع ذلك صدر القانون وهو يكاد يجرم هذه الفئة وغيرها من حقها في علاج ناجح حاسم ممتد،

ومادام القانون قد صدر فعلا، فلا أمل إلا في إنسانية تطبيقه، باحترام ثقافتنا، إيمانا ببعضنا البعض، بدلا من إثارة الشكوك، وتقليب آليات الكر والفر، بما يعيق ما تريدين جملة وتفصيلا

#### د. مها وصفي

وقد قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

"واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب"

صدق الله العظيم. (الأنفال، الآية 25)

وقال سبحانه وتعالى أيضا بسم الله الرحمن الرحيم

"الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور"

صدق الله العظيم. (سورة البقرة، الآية 257).

#### د . يحيى:

لا أرفض الاستشهاد بمثل هذا التنزيل الكريم، لكنني أجنبه عادة وأضمنه رأي دون تحديد نص مقدس، ذلك لأنني لاحظت أن نفس التنزيل يمكن أن يستخدم ضد ما تتصورين، وضد ما أراده الله لنا من خير وصلاح وتعمير بحسن حمل المسؤولية التي نستوحىها من كلماته.

أخشى الاستشهادات هكذا، لأنني أخاف الاختزال، والتلقى الأعمى،

تصوري الآية الأولى يامها حين يستعملها حاكم ظالم يجذر بها الأهل الأبرياء، من مساندة سلوك ابن ثائر، هذا الحاكم الظالم يعتبر الثورة فتنة، وأنه على الأهل أن يدفعوا ثمن ثورة ابنهم، ويفسر بها تعذيب الأهل حتى يقرؤا بملجأ ابنهم الثائر الهارب!!

أو تصوري الآية الثانية حين يستعملها متدين متعصب، يعتبر دينه هو الصبح الوحيد، فهو "النور"، وأن كل من هو على غير دينه هو في الظلمات، وأن مهمته هو أن يحقق رحمة ربنا بهذا الضال من غير دينه بأن يخرجه من دينه (إذ هو مسكين في الظلمات)، ليدخله دينه هو (الذي هو النور الوحيد)، ولك أن تتصوري الباقي....

أما أن الله ولي الذين آمنوا ، فهو فعلا كذلك، ولكن من منا يتذكر وهو يردد هذه الآية الكريمة أنه قد قالت الأغرابُ آمناً قُلْ لَمْ تُوْمِنُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ...إخ" فيكون الله سبحانه وتعالى وليهم فعلا!، يتذكر الآية فيعرف من هم الذين آمنوا، الذين تعنيهم الآية.

عزيزتي مها

أنا لا أعتذر عن حرف مما قلته ،

ولا أتراجع عن قسوتي حتى لو كنت قد أخطأت في كل ما قلته

أنا أحبك، وأحب الحق، وأحب المدمنين، وأحب مرضى، وأحب الناس، وأحب نفسي، وأحب الله.

ولولا ذلك، لما قلت حرفا مما قلته

وعليك السلام

\*\*\*\*

الملحق الثاني:

محمد أحمد الرخاوي

د . يحيى:

برغم تحديك يا محمد العنوان، وأنه حول "فقه العلاقات البشرية" التي حددنا لها أول يوم جمعة من كل شهر، إلا أنني فضلت أن أثبتها هنا كملحق، لأنها غير قابلة للمناقشة أو الرد يوم الجمعة أول يناير.

شكراً.

(فقه العلاقات بين البشر)

مع تقاسيم علي الحرية أغوار النفس

د. محمد أحمد الرخاوي

-1-

تتناثر أشلائي  
الملمها  
اغفو  
اصحو  
اغفو  
اصحو  
اختار  
احتار  
اصحيك  
ارهق  
اتركك  
اغرق  
من لي بالحياة  
التي بين جنباتي  
(طبق الاصل)

-2-

وكل في فلك يسبحون  
عندما يقل البشر  
الذين يدورون  
مع دورات الفلك  
في مدارات الرحمن  
تصبح المعية  
معيتك  
مبهرة  
مكبلة  
في آن واحد!!!!

فسلاطة حقك  
تشع في وجهي  
تدفعني معها  
تشاركني دفعي  
في مداري  
فقدرنا  
ارادتنا  
ارادة الله  
هي ان نسبح في مدارين  
متوازيين

تتشابك ايدينا  
بفرحتنا  
بدفعنا  
الي الله!!

ولكن وكل منا في مداره  
إلى أن يأذن الله  
أن نلقاه سبحانه

في بعض الأحيان  
تقفزي في مداري  
أقفز في مدارك  
كي نسعد  
نتأكد

وحن متأكدون  
بالتوجه إليه  
فالحمد لله

الذي هدانا

وسبح لنا

بارادتنا

بارادته

ان نسعي

برحمته

بفضله

إليه

الينا

إلى كل البشر

اعلم أنك تعلمي

كل ذلك

طبق الأصل( )

## 841- دعوة للدعاء لفريق الجزائر بالفوز في كأس العالم !!!

## تعتة الدستور

لم يكن بإمكانى إبداء رأي وسط هذا الدخان الأسود، وأشعة اللهب التي لم يصلني منها إلا هذا القدر البشع من الانفعال الغيبي، والهجوم والدفاع، والفتاوى النفسية، والكروية، والتاريخية، والقومية، والشوفينية، ثم قصائد الفخر والهجاء، ومقالات المن والمعيرة، وردود نكران الجميل أو التنكر له... إلخ، برغم كل ذلك وجدت نفسي، وأنا أردد على بريد موقعي، أدعو لفريق الجزائر بالفوز، أي والله!!! قيل وكيف كان ذلك؟

نعم، أنا أدعو للفريق الجزائري بالفوز دون أن تغيب عنى صورة أغلب ما حدث، وقيل، وشاع، أفعل ذلك وأنا أتخيل شامة مدرب هذا الفريق الجزائري، بل وأفراده ومشجعيه فردا فردا، بعد حصوله على الكأس، أو اقترابه منه، أرى الواحد منهم وهو يخرج لسانه، أو لسان حاله، وهو يقول: "هل رأيتم من نحن، كنتم سوف تحفضون رأسنا ورأسكم أمام العالم، ها نحن نثبت أننا الأحق ليس فقط بالتأهل للكأس، بل بالحصول عليه!!!"، أو الاقتراب من ذلك، نعم تصورت كل هذا، ولم أندم على دعائي لهم بالفوز، بل إنني تماديت في الفرحه، بل وعزوت فوزهم هذا - الذي هو فوز لنا - إلى دعواتي!!!

أنا لست قوميًا عربيًا، ولا أعرف ما يسمى القومية العربية كما شاعت في القرن الماضي، حتى بعد أن أشعلها عبد الناصر، الله يرجمه، بخطبه، ومبادراته، وأحلامنا، وكاريزميته، انتظرت ان يترجم ذلك أو بعض ذلك على أرض الواقع "هنا والآن": إلى اقتصاد ومصانع وعمالة متحركة وسوق مشتركة وحروب متكاملة وكرامة مصانة وإبداع قادر، فلم أجد إلا أقل القليل، سواء كان ذلك نتيجة قصور أو تقصير منا، أم كان نتيجة تربص القوى التي تعاملنا ليس أكثر من مخزن لوقودها، ودمى لسياساتها.

لغتي العربية هي التي هدتني إلى أعماق جذوري، اللغة هي نتاج الوعي الكلي في أرقى تجلياته، ويقدر ما تكون لغة قوم قادرة وبديعة ومبدعة، يكون الوعي الذي أفرزها كذاك، هذه



اللغة بالذات، لغتي، لغتنا، لا يمكن أن يفرزها إلا وعى جماعى حضارى قادر، وهكذا عرفت أننى أنتمى لهذا الوعى مهما آل إليه حالنا الآن بفعل فاعل، وأيقنت أن علقى أن أحيى هذا الوعى المدفون، وأن أحافظ عليه، وعلينا، لأحافظ على نفسى وناسى.

ثم وجدتني أيضا أنتمى في نفس الوقت إلى أجدادى المصريين القدماى وأنا أفحص ما أضافوا، برغم تحظى الشديد على تقديس بعض آثارهم، أنا كلما شاهدت أهرامات الجيزة، برغم دلالة الإبداع والتحدى، تحضرنى صورة جموع أجدادى الذين رسوا حجارتها، سخرة، مختلطة مع أجدادى الأقرب وهم يحفرون قناة السويس، ولا تحضرنى عبقرية المهندس الذى صمم الأهرام، ولا صورة الإله الفرعون الراقد جثة جافة ممدودا بجلوده، ولا المهندس ديلسيس، ولا الخديوى إسماعيل!! وهكذا أظل محتفظا بحقى فى مصريتى الخاصة من منطلقى الخاص، مصريتى التى تنطق العربية بتجلياتها العامية بكل اقتدار، أشعر بامتدادى من هؤلاء المصريين الأوائل الذين سجلوا، وسبقوا، وتركوا لنا وللناس، ما يثبت أن وعيهم لم يكن إلا وعيا بشريا مسئولا عن مسيرة البشرية وتطور الإنسان جميعا، ثم إنى حين أتلفت حولى، "هنا والآن"، وأخترق وجوه أهلى الطيبين الصابرين المتألمين المحيين للحياة، أجد بصمات هذه الحضارة فى كل مصرى مازالت قابعة فى قاع وعيه تتحدى تشوهات الظاهرة التى فرضت عليه فرضا.

نعم، تصلنى عربيى- أكثر من عروبتى- أنا المصرى، من واقع إبداع اللغة العربية ودلالة حضورها فى مشرقنا العربى راسخة جميلة، برغم تجميدنا لها أكثر من تجديدها، واتذكر أيضا كيف أننا لم ندخل الامتحان الذى امتحن به إخواننا فى المغرب العربى حين أراد المستعمر والعدو محو هويتهم بما ألحقوه بلغتنا الجميلة من إزاحة وتشويه منظمين خبيثين، ثم أفيق معجبا أشد الإعجاب بمركة التعريب التى جرت وتجرى هناك فى الجزائر مثلا، كأساس ضرورى لاستعادة الهوية الأصل، من خلال تعريب التعليم والتواصل والإبداع، مما أعتبره عملية تحرير إنسانية قومية حضارية، ليست أقل صعوبة وقداسة من حرب تحرير الأرض، ثم أرى فى هذه الحركة الرائعة المعلنة صورة لأشرف التعاون بين المشرق والمغرب لقبول التحدى، عبر مشوار السعى الجاد المستمر لنتقارب من جديد، وقد عدنا معا أهل هذه اللغة الجامعة المبدعة أبدا.

وبعد

ما دام الأمر كذلك، وما دامت الجزائر هى التى وصلت لتمثل العرب فى مباريات كأس العالم، فكيف لا ندعو لها بالنصر، حتى لو حضرتنى صورة جميع أفراد الفريق ومدربه، وهم يخرجون لنا لسانهم، (أو لسان حالهم)، شامتين معايرين، لكننا نحافظ على فرحتنا لهم، ولنا، ومعهم، متألمين،

فيصدقوننا عاجلا أو آجلا،

لنكمل معا

## 842- شبكة العلوم النفسية العربية، ومعركة أم درمان

## تعتة الوفد

لن يصحح الوضع العربي (المصري/الجزائري، كمثال) الذي كشفت عنه هذه الهيجة الإعلامية، والانتهازية السلطوية، بمناسبة مبارتي كرة قدم، لن يصححه، أو يداوى جروحه، تصالح دبلوماسي، أو وساطة حسنة النية، أو اعتذار رسمي أو شعبي، أو مباراة ودية، أو ترحيل سفير، أو تصريح رئيس.

ثمّ نور أحمرد أسيء، وهو إنذار بالغ الدلالة يعلن مدى ما آل إليه حال كذب سلطاتنا واهتزازها حتى لتنتهز أية شرارة فتنفخ فيها حتى تصبح حريقا، وهي تصور أنها بذلك تلهينا عن ما تفعل فينا، وعن ما نحن فيه، كما أنها أظهرت في نفس الوقت مدى ما آل إليه حال وعي أغلبيتنا من تسطيح، وعن مدى استهداف عامة ناسنا لسهولة التهييج، وسذاجة الإلهاء.

لكن، والحق يقال، ما زال بيننا من يحافظ على يقظته، ويتحمل مسئوليته، ناقدا فاعلا، وهو يرفض أن يكون غاية موقفه هو أمل غامض أو حلم مستحيل. المثال الذي يشير إليه العنوان هو ما قام ويقوم به فريق عربي أصيل انطلاقا من عرب المغرب، من تونس الشقيقة، بقيادة ابن وصديق هو د. جمال التركي، الذي أرسى مجهود ذاتية مؤسسة مستقلة الإدارة، تلقائية الإبداع: هي الشبكة العربية للعلوم النفسية، ذلك العربي الذكي الكريم الأمين، حذق الأدوات الجديدة (أدوات ثورة التواصل والمعلوماتية)، وسخرها لما لا يمكن تحقيقه مجتمعية، أو جامعة، أو وزارة، أو مؤسسة رسمية، وقد راح يواصل جهوده فردا، ثم مجموعة، ثم جماعة إلى ما يشاء الله، وهو يعلم تمام العلم أية صعوبات تنتظره، وأية مقاومة تترصده، وأية مغامرة تهدده، لكنهم واصلوا بمثابرة وإصرار، مع رفض كل التمويل المشبوه، والوصاية الخارجية، وإذا به يحقق في الشهر الواحد، من تواصل وتعاون وحوار فيما بيننا نحن النفسانيين العرب، ما لا يحققه مائة مؤتمر علمي، تشد إليه الرحال، وتنفق عليه الأموال، ثم لا تخرج منه حوار حقيقى مثمر، أو اختلاف إبداعي مثير، لكن - والشهادة لله - تخرج منه بقدر وافر من اللقاءات الإنسانية الاجتماعية الطيبة، التي

تحتاجها فعلا، بالإضافة إلى زخم من القبلات الحميمة، أغلبها حار وعربي خالص، ثم ننصرف ونحن غير مدركين تماما، والحمد لله والستر منه، حقيقة ما حدث من تحول في طريقة تفكيرنا لصالح ممول المؤتمر، ولا ما سوف يدفعه مرضانا مقابل ما انحسر في أدمغتنا من معلومات (علمية) مشبوهة، مدفوعة الأجر.

نفس هذه الشركات الممولة لهذه المؤتمرات، ومثلها من شركات السلاح والبتزول والاتصالات، هي التي تمثل مجموع ما هو "لوبي" يقرر سياسات الدول الكبرى، ويشعل الحروب الاستباقية، ويربر الإبادة العرقية، ويؤسس للاحتكارات البترولية.

تعرفت على هذا الزميل الصديق صاحب الفضل الدكتور جمال التركي منذ ما يقرب من ثمان سنوات حين دعاني ممثلا لجمعية تونسية في صفاقص، لأتكلم بالعربية عن فكرى المصرى العربى فى الطب النفسى، ودهشت فأنا لا أعرف كيف وصله أن هناك ما يتميز به هذا الفكر، وأغلبه غير منشور، خصوصا عند مؤسسات النشر إياها، وحين لقيت هناك من يتابع حركتنا أكثر منا، أخبرته والزملاء أنني بصد أن أصدر بعض هذا الفكر فى كتاب ثنائى اللغة (عربى/إنجليزى) لنقول لهم "إننا هنا"، وإن عندنا ما نضيفه لنا ولهم، ولإنسان، فأبدى استعداداه هو والدكتور سليم عنابى وآخرين أن يضيفوا اللغة الفرنسية إلى هذا العمل الذى لم يتم بعد ليصبح ثلاثى اللغة، كان ذلك قبل أن تزدهر الشبكة العربية النفسية التى أسسها، لتقوم بكل ما تقوم به حتى الآن.

أنا لا أقدم هذه الشبكة لأنها نفسية، أو لأنها بدأت فى المغرب العظيم الذى لا نعرف عنه ما يكفى هنا فى المشرق، وإنما أنا أراها نموذجاً لما يمكن أن يقوم به الناس متجاوزين السلطات والحكومات ليتكافلوا، ويتعارفوا، ويتعاونوا، ويضيفوا، ليس فقط لأوطانهم، وإنما للبشر كافة ما أمكن ذلك، النموذج المتمثل فى هذه الشبكة وازدهاره يحتاج لموسوعة لتسجيل تاريخه، مما قد أعود إليه لاحقا، الرد الحقيقى على معركة أم درمان، هو التواصل الحقيقى بيننا وبين بعضنا دون إذن منهم، (نشرت اليوم فى مكان آخر دعوة أن يدعوا أهل بلدى معى لفريق الجزائر بالنصر فى كأس العالم، حتى المربع الذهبى على الأقل، أليس هو الفريق الذى يمثلنى عربياً، أدعو له، حتى لو شئت فى لاعبه، - كمرسى- (الأقدر أجمل، والأنفع أمكث فى الأرض!! ما رأيكم؟).

إن كنا نريد أن نتعلم مما حدث فى ملعب الكرة فى أم درمان، فعلينا أن نعرف أن الكرة الآن، أكثر من أى وقت مضى، فى ملعب الناس، لا الحكومات، فلننتهز الفرصة مثلما فعل د.جمال التركى وصحبه، ونفعل ما نستطيع - نحن الناس- بأقل انتظار من عون رسمى، أو معونة خارجية، فهذا مشروط وذاك مشبوه، الإفادة الحقيقية مما جرى لا تكون بالعقاب والاستقالة وطلب الاعتذار والمقاطعة، بل تكون بالافتحاح إلى مزيد من تجاوز وصاية من يسخرونا لحسابهم، بممارسة مزيد من اللامركزية، واحترام كل جهد إيجابى فى اتجاه تأكيد هويتنا

العربية عمليا، وعلى رأس ذلك هذا الكفاح الجزائري الرائع لاستعادة لغته بمعونة المشرق الفرح بعودة لسان أخيه إليه، ومن ثم وعينا جميعا إلى بعضنا البعض، ننتقل من لغتنا نجددها لا نحمدها خوفا عليها، ليتشكل بها وعينا متميزا خير سائر الناس.

وأخيرا أود أن أنبه أنه لا أحد غير العرب يهتم بتقدم العرب، بل لعل العكس هو الصحيح، وهو أن هناك الكثيرين جدا من غير العرب، يهتمون جدا بتخلف العرب، ليس لأنهم يكرهوننا فليس عندهم وقت لمثل هذه الانفعالات البدائية، ولكن لأن كثيرا منهم يتعاملون معنا باعتبار أننا

(أ) مصدر طاقة (البترو)

(ب) سوق رائجة (الاستهلاك)

(ج) ممول أبله (إيداع واستثمار أموالنا عندهم)،

وبالتالي فهم أحرص ما يكون أن نظل متخلفين، متنازعين، متعاركين، همجين، بلهاء. الأرجح - والفضل لتفكيرى التأمري - أنهم زرعوا إسرائيل في بؤرة جغرافيتنا ليحققوا ذلك، ثم هاهم ينتقلون إلى زرع ما تمثله إسرائيل (الوجود الاستهلاكي، الرفاهيات، المغترب) في بؤرة وعينا.

**وللحديث بقية.**

الإثنين 21-12-2009

843- يوم إبداعى الشخص: حكمة الهجانين: تحديث 2009

عن الحرية .. (7 من 10)

[179-188] الطبعة الأولى

من حكمة الهجانين 1974-1979

(تحديث ديسمبر 2009)

(179)

أن تغير رأيك بعد قليل، أو بعد كثير، هو فخر تحرك من  
أوهام ذاتك،

لكن إياك أن تستسهلها وإلا فلن ترسو على بر أبدا .

لا بد أن ترسو على بر، وأن تثبت أقدامك حيث أنت، حتى  
تتمكن من أن تنطلق إلى بر آخر، مع مخاطرة عبور الأنهار  
بشلاتها وجنادلها، طول الوقت.

(180)

إذا كان الطبيعى فى قديم الزمان أن يثور العبيد على  
السادة، فالتوقع فى هذه الأيام أن يثور السادة على  
العبيد، لو أن ذكاء العصر كشف لهم باهظ الثمن الذى  
يدفعونه فى مقابل استعباد الآخرين .

(181)

دوار الحرية يبدأ حين تتوقف أنت عن الدوران مع دورات  
النبيض الحر،

خذ فرصتك حتى لو خيل إليك أن الأرض والناس تدور فى عكس  
الإتجاه

(هل نسيت لعبتنا صغارا: دوخيني يا لمونة؟؟ وأنتك لا  
تشعر بالدوران طالما أنت تدور معه، ثم تدوخ وتلف الدنيا  
حولك حين تتوقف عن اللف).

(182)

يا جماهير النمل والنحل والجراد .. هنيئا لكم بالمسيرة  
الجماعية ..

وأسفى عليكم من الحرمان من الوعى الفردى ...  
الخرية .

(183)

الخرية هى آخر نبضة فى خلية استمرار حياتك،  
فاطمئن أن أحدا لا يستطيع أن يسلبها منك، إلا بعد أن  
تسكت هذه النبضة الأخيرة،  
وليبحث جنباه عن غنيمته بين ذرات التراب .

(184)

كل قاهرٍ يستطيع أن يكتسب أرضا جديدة فى ترويض الآخر،  
ولكنه أبدا لا يستطيع أن يفرض على الآخر أى اختيار  
دون رضى داخل داخله (داخل الآخر)، حتى ولو صير أهل الأرض  
جميعا عبدا له .

(1/7 حديث)

دعونا لا نتكلم عن الخرية، ولكن عن قدرتك أن تنسلخ منك  
إليك بهم .

هل تستطيع؟

(2/7)

الحركة هى مفتاح الخرية شرط ألا تكون دائرية مغلقة

(3/7)

النملة حرة أن تبقى نملة، فتحافظ على نوعها،

هل أنت قادر على مثل ذلك؟

وهل أنت تريد ذلك؟

(4/7)

الخرية هى أن تضيق المسافة وتوسع، بقدر ما تتيح لك أن  
تقترب وتبتعد، مختاراً أو مسيراً .

بل مختارا حتى لو لم تختار !!!

ديسمبر 2009: أسبوع 3



---

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

## أ. د. يحيى الرفــــــــــــــــاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطويري والعمل الجماعي



### الأبحاث النفسية

- عديد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عديد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها وأشرف عليهاو مشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

### المؤلفــــــــــــــــات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط ( ج1 الواقعة . ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوآنولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوآنولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس ( تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - رحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجرر - ألف باء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأثمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والتعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا لنعب يا جدي سويا مثل أمس - تبادل الأئنةة - أصداء الأصداء

### الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

### إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

